

# الدُّرُّ وَسْرُ الْفَقْهِيَّةِ عَلَى مَهْبَبِ السَّادَةِ الْإِشْفَاعِيَّةِ

تأليف

مُحَمَّدُ عَجَّلُ اللَّهِ بِعَدْلِ الْجَمِيلِ  
المدرس في كلية اللغة العربية  
بابجا من الأزهري

يطلبُهُ الْكَتَبَةُ أَنْجَارَةُ الْكَبِيرِ بِأَوْلَى شَانِعِ الْجَمِيلِ عَلَى بَصَرَ  
يصادِرُهُ مُصْبِطُفُ الْمُحَمَّدِ

الطبعة الأولى : سنة ١٣٥٢ هـ

حقوق الطبع محفوظة

مَطَبَعَةُ الْإِسْقَافَاتِ  
بِشَانِعِ الْجَمِيلِ دَرْشَانَ ١٤٩٧

لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين . والصلام على إمام المتقين ، وسيد رسل الله أجمعين ، وقائد الغر المحب الشير النذير ، الرءوف بالمؤمنين ، خاتم الأنبياء والمرسلين ، صفة الصفوة ، وإنسان عين الهداة والأئمة : سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطاف بن هاشم ، النبي الأمي ، الهاشمي القرشي ، سيد العرب والعجم ، الذي جاء به سبباً للزلقني إليه ، وطريقاً إلى النجاة من أهوال يوم الدين ، وأوجى على الناس طاعته والاقتداء به : فمن أطاعه فقد نجا ، ومن عصاه فرق ضل وغوى

اللهم كأنعمت علينا بالإيمان به ، واتباع سنته ، والاهتداء به فاماً قلوبنا من حبه ، ونور بصائرنا بمعرفة قدره العظيم ، واشرح أفقنا للإقتداء به في سائر أعماله ، وفقهنا بكتابك وبيانه ، ولا تردننا على أدبار خزايا ولا نادمين . ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وهو لنا من لدنك رحمة ؛ إنك أنت الوهاب . ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا . ربنا عليك توأ وإليك أربنا ، وإليك المصير

أما بعد : فقد دعاني إلى تصنيف هذه الرسالة في أصول العقيدة ومسائل العبادات رغبة في أن أسلك بناية البلاد الإسلامية طريقة سهلة

وسيلة واضحة في تفهم ما يجب عليهم نحو بارئهم الذي فطرهم وصورهم  
فأحسن صورهم ، فقد - والله - خشيت على هذه الحنفية أن تعبث بها  
أيدي الضياع فيسألني الله تعالى عما قدمت لدينه الكريم شكرانا لنعمة  
العلم فأكون من الماكلين

والسر في ذلك ما أشاهده من صعوبة كتب المتقدمين من سلفنا الصالح  
رضى الله عنهم وجزاهم عن دينه وحرصهم عليه أحسن الجزاء ؟ فإنهم  
أتاهم الله - صنعوا كتبهم لنابتة غير هذه النابتة ونشء غير هذا النشاء  
يعباره عالية وتفرعيات كثيرة إذ كانت غايتهم حفظ ما حملوا من أمانة  
وتأديتها كما وعواها ، وكان لهم من إقبال تلاميذهم وتحملهم المشاق في سبيل  
العلم مشجع وداع . أما الآن - وقد فترت هذه الرغبة ، وضعف أمر  
المسلمين - فتحن بأشد ماتكون أمة حاجة إلى تيسير السبيل وتعييد  
طريق علم الدين

وقد جعلت هذا الكتاب في بابين : الباب الأول في مسائل الاعتقاد  
الباب الثاني : في مسائل العبادات ، وجعلت كل باب منها في فصول ، وكل  
فصل في دروس ، وجعلت كل درس على قسمين : القسم الأول : فيما  
يحب على الناشئ أن يحفظه ويستظهره ، والقسم الثاني : في بيان القسم  
الأول وإيضاحه بعبارة سهلة وأسلوب قريب من إدراكه وتعقله

ورجأونا إلى حضرات المدرسين أن ينزلوا الجهد في تقرير ماعسى  
أن يتلوى علينا فيه القصد ، والله المسؤول أن يجزيهم عن ذلك ، وينهيم  
على قدر إخلاصهم فيه

ورغبتنا إلى الله تعالى وحده في أن ينفع بهذا العمل : كاتبه ، وقارنه  
ومتفهمه ، وناشره ، النفع المرجو : إنه وللإجابة ، آمين ۹

كتبه

٩ من شوال ١٣٥٢

القاهرة :

محمد محى الدين عبد الحميد

٢٥ من يناير ١٩٣٤



مَكْتَبَةُ  
لِسانِ الْعَرَبِ

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

# الباب الأول

في مسائل الاعتقاد، وفيه فصلان

## الفصل الأول

في الإيمان، وفيه أربعة دروس

### (١) الدرس الأول

حقيقة الإيمان، أركانه، معنى الإيمان بالملائكة

حقيقة الإيمان

الإيمان في اللغة : عبارة عن التصديق والاعتقاد المجازم، وفي السريع هو التصديق بكل ماجاء به النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو غيرهما

أركان الإيمان

ولابد في تحقق الإيمان من التصديق بالله تعالى، وملائكته، ورسله، وكتبه، واليوم الآخر، والقضاء والقدر : خيره وشره.

معنى الإيمان بالله

وَمَعْنَى الْإِيمَانُ بِاللَّهِ أَنْ نَعْتَقِدَ بِوُجُودِهِ، وَأَنَّهُ خَالِقُ هَذَا الْكَوْنِ  
وَمَدْبُرُهُ، وَأَنَّهُ مُتَصَفٌ بِكُلِّ كَيْلٍ وَمُنْزَهٌ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ، وَأَنَّهُ قَدِيمٌ،  
بَاقٌ، لَا يَمْثُلُهُ شَيْءٌ، وَاحِدٌ، قَادِرٌ، مُرِيدٌ، عَالِمٌ، حَسِيبٌ، بَصِيرٌ،

**مُتَكَلِّمٌ**

معنى الإيمان بالملائكة

وَمَعْنَى الْإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ أَنْ نَعْتَقِدَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ خَلَقَ عَالَمًا  
آخَرَ يُسَمِّي الْمَلَائِكَةَ، وَأَنَّهُمْ — كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ — أَجْسَامٌ نُورَانِيَّةٌ  
أُعْطِيَتِ الْقُدْرَةَ عَلَى إِتَّيَانِ الْأَعْمَالِ الْغَرِيبَةِ، وَأَنَّهُمْ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ  
مَلَائِكَهُمْ وَيَفْعُلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ.

## إِيْضَاح

ولدى : هداك الله ، إنك بلاشك قد نظرت إلى هذا العالم الذي تعيش  
فيه فأعجبك نظامه البديع ، ورافقك إحكام صنعته وجميل تركيه : السماء

التي تُظْلِكَ فِيْهَ عَظِيمَةً ارْتَفَعَتْ بِغَيْرِ عَمَدٍ ، وَأَزَّيْنَتْ بِالشَّمْسِ الْمُضِيَّةِ نَهَارًا  
وَبِالنَّجُومِ الَّتِي نَهَى دِرْبَهَا لِيلًا ، وَالْأَرْضُ الَّتِي تُقْلِكَ مُعْلَقَةً فِي الْفَضَاءِ  
بِقُدرَةٍ لَا تَمَاثِلُهَا قُدْرَةٌ ، وَهِيَ تُخْرِجُ لَكَ مِنْ جُوفِهَا الزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ ، وَكُلُّ  
شَيْءٍ فِي هَذَا الْكَوْنِ عَجِيبٌ صُنْعَهُ ، جَيِّلٌ فِي رُوَايَهُ وَمَنْظَرِهِ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ عَلَمَ  
الْيَقِينِ أَنَّ لَا يَمْكُنُ أَنْ يُوجَدَ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مُوجَدٍ يُوجَدُ : فَالْقَلْمَنِ الَّذِي  
تَكْتُبُ بِهِ لَمْ يَصُلْ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْعِي إِلَيْكَ بِهِ أَحَدٌ ، وَالْكِتَابُ  
الَّذِي تَقْرَؤُهُ لَهُ مَوْلَفٌ وَصُنَاعٌ عَمِلُوا فِيهِ حَتَّى كَانَ بَيْنَ يَدِيكَ ، وَالْكَرْسِيُّ  
الَّذِي تَجْلِسُ عَلَيْهِ لَهُ صَانِعٌ ، وَالثَّوْبُ الَّذِي تَلْبِسُهُ لَهُ صَانِعٌ نَسْجَهُ وَآخِرُ  
خَاطِهُ ، وَالرَّغِيفُ الَّذِي تَأْكُلُهُ كَمْ يَدِ عَمِلَتْ فِيهِ حَتَّى أَكْلَتْهُ . وَعَلَى وَجْهِ  
الْعَوْمِ كُلُّ صَنْعَةٍ لَا بُدُّهَا مِنْ صَانِعٍ ، وَكَلَّا رَأَيْتَ أَنْ صَنْعَةً اسْتَدَلَّتْ  
بِهَا عَلَى صَانِعِهَا ، وَكَلَّا كَانَتِ الصَّنْاعَةُ دِقَيْقَةً لِحَكْمَةِ دَلْتَكَ عَلَى قُدْرَةِ صَانِعِهَا  
وَتَفْوِيقِهِ ؛ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ الْعَالَمَ صَنْعَةً بَالْغَنَّةِ غَايَةَ الْإِتقَانِ ، فَهُنَّ إِذْنَ دَلِيلٍ  
عَلَى أَنَّهَا صَانِعًا قَدِيرًا حَكِيمًا . وَهَذَا الصَّانِعُ الْقَدِيرُ الْحَكِيمُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى  
يَا وَلَدِي ، إِذَا تَمَكَنَ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ لَمْ تَسْتَبِعَ أَنْ يَخْلُقَ هَذَا الْقَادِرُ  
الْحَكِيمُ مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَالَمِ : مَا رَأَيْتَ مِنْهَا ، وَمَا لَمْ تَرَ . وَمِنْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ  
مَا أَخْبَرْنَا اللَّهُ تَعَالَى بِوْجُودِهِ ، وَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَهُمْ فِرَقٌ : فَنِئْمُ الْمُوَكَّلُونَ

بالمطر ، ومنهم الموكلون بقبض الأرواح ، ومنهم الموكلون بإنزال  
 أثواع العذاب على من يريد الله تعذيبه من الخلق ، ومنهم حملة عرش الله ،  
 ونهم خزنة النار ، ومنهم الموكلون بسؤال الميت في القبر ، إلى غير ذلك مما  
 خلقهم الله لأجله

### اسئلة

ما هو الإيمان في اللغة ؟ ما أركان الإيمان ؟  
 ما معنى الإيمان بالله ؟ ما معنى الإيمان  
 بالملائكة ؟ ما المراد بالإيمان في الشرع ؟  
 كيف تستدل على وجود الله ؟ أخبرني بما  
 تعرفه عن وجود الملائكة ، أذكر أربعة أعمال  
 تؤديها الملائكة

## (٢) الإيمان «أيضاً»

### (٢) الدرس الثاني منه

معنى الإيمان بالرسل ، الواجب معرفته من الأنبياء  
أولوا العزم من الرسل ، الصفات التي يتصرف بها الرسل  
ما لا يجوز على الرسول ، الجائز في حق الرسول

#### معنى الإيمان بالرسل

الإيمان بالرسل أن نعتقد أن الله تعالى أرسل رسلاً من خلقه  
كل واحد إلى أمته ، مبشرين ومبشرين ، وجعل سبحانه طاعتهم من  
طاعته ، وأيديهم بالمعجزات الدالة على صدقهم .

#### الواجب معرفته من الأنبياء

ويجب علينا أن نؤمن على وجه الإجمال بأن الله رسلاً لا يحصى  
عدهم إلا هو ، وأن منهم من قص الله علينا في القرآن الكريم  
ومنهم من لم يقصص علينا ، وعلى وجه التفصيل يجب أن نؤمن  
بنبوة خمسة وعشرين ، وهم : آدم ، وإدريس ، ونوح ، وإبراهيم ،

وَلُوطٌ ، وَإِسْحَاقُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَيَعْقُوبُ ، وَيُوسُفُ ، وَدَاؤُدُّ ،  
وَسُلَيْمَانُ ، وَأَيُوبُ ، وَهَرُونُ ، وَمُوسَى ، وَزَكَرِيَا ، وَيَحْيَى ، وَعِيسَى ،  
وَإِلَيَّاسُ ، وَالْيَسْعُ ، وَيُونُسُ ، وَهُودٌ ، وَشَعِيبٌ ، وَصَالِحٌ ،  
وَذُو الْكَفْلِ ، وَنَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

### أولو العزم من الرسل

وَمِنْ هُؤُلَاءِ الرُّسُلِ جَمَاعَةٌ أَخْتَصَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِفَضْلِهِ ، وَتَسْمَيهِم  
الشَّرِيعَةُ أُولَى الْعِزَمِ ، وَهُمْ خَمْسَةٌ : نُوحٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَمُوسَى ، وَعِيسَى  
وَخَاتَمُهُمْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

### الصفات التي يجب أن يتصف بها الرسول

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هُؤُلَاءِ الرُّسُلِ جَمِيعًا يَجِبُ أَنْ يَتَّصَفَ بِالصَّدقَ ،  
وَالْأَمَانَةِ ، وَالتَّبْلِيجِ ، وَالْفَطَانَةِ .

### مَا لا يجوز على الرسول

وَيَسْتَحِيلُ فِي حَقِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَتَّصَفَ : بِالْكَذْبِ ، أَوِ

الخيانة، أو الكتمان، أو البلادة.

### ما يجوز في حق الرسول

وَيَحْجُوزُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَدُوثُ الْأَعْرَاضِ الَّتِي تَحْدُثُ  
لِغَيْرِهِمْ مِنَ الْبَشَرِ كَلْمَرْضِ ، إِلَّا مَا تَنْفَرُ مِنْهُ الطَّبَاعُ السَّلِيمَةُ كَالْجُنُونِ  
وَالْبَرَصِ وَنَحْوِهِمَا فَلَا يَعْرِضُ لَهُمْ

### إِيْضَاح

يا ولدى الرشيد ، أيدَه الله . أنت تعلم أن الإنسان لا يستغني بنفسه ،  
ولا يستقل بشؤونه كلها ، بل لا بد له من الاختلاط بغيره والتعاون معه  
على قضاء حاجياته . وتعلم — مع هذا — أن الإنسان مفطور على الشر  
ويمْبُول على حب النفس ، وأن الطابع أقرب إلى الحيوانية ، والشر أغلب  
للنفس من الخير . وإذا كان هذا مرْكُوزًا في السجايا لم يؤمن أن يقع  
النزاع بين الناس في معاملاتهم ، كالمؤمن أن يُحدِثوا من أنواع التعامل  
مَا لا تكون عاقبته محمودة ، أو يسيروا مع حيواناتهم الغالبة عليهم في طريق  
توصُل إلى الفناء والانحلال الْخَلِقِيَّ ؛ من أجل هذا كله اقتضت إرادة الله  
تعالى أن يبعث لكل أمة رسولاً منهم يبلغهم أوامر ربهم ليتبعوها

ونواهيه ليجتنبوا ، ويبين لهم طريق الخير ليس لكوه وطريق الشر ليتباعدوا عنه ، وجعل سبحانه طاعة هؤلاء الرسل واجبة على أنفسهم ، وأعطي كل رسول معجزةً خارقةً للعادة لا يستطيع واحد من قومه أن يأتي بها كالعصا لموسى ، وإبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى لعيسى ، والخروج من النيران الملتهبة من غير أذى لإبراهيم ، والقرآن المعجز يبلاغه النادرة لخاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على إخوانه وسلم وهذه المعجزات من عند الله برهانٌ على صدقهم في دعوى الرسالة . وأية ناطقة بأنهم لم يحيتوا من عند أنفسهم ، وإنما لقدر كل إنسان على الإثبات بمثل ماجاموا به

يابني : وهؤلاء الرسل كثيرون ، وقد قص الله تعالى علينا نبأ طائفتهم ، ولم يتعلق غرضه بذكر أخبار جماعة آخرين (منهم من قصصنا عليك ، ومنهم من لم نقصص عليك)

يابني : وهؤلاء الرسل يجب أن يكونوا صادقين : إذ لو جاز عليهم الكذب لكونه فيما يبلغون عن ربهم ، ولو جاز هذا للزم فساد عظيم ، فلا تكون الرسالة التي جاءوا بها مؤدية إلى الغرض منها ، ويجب كذلك أن يكونوا أمناءً : إذ لو جازت عليهم الخيانة لخانوا الله تعالى فيها أمرهم ، وأن يكونوا مُلْفِغِين لـ كل ما يؤمرُونَ بتبلیغه بمعنى إنما يكتملوا منه شيئاً : إذ لو جاز عليهم الكتمان لبقيت بعض الشرائع التي يريد الله تعالى إيفاؤها

غَيْر نافذة، وأن يكونوا في غاية الفطنة؛ لأنهم يُحاجُونَ قومَهُمْ ويرهتونَ  
لهم على خطأ عبادتهم ومعاملاتهم، وهذا لا يتأتى أن يقوم به البليد  
يابني : وليس واجباً في حق هؤلاء الرسل أن يسلوا من العوارض  
التي تطرأ على سائر الناس : فهم يمرضون ، ويأكلون ، ويشربون ،  
ويمشون في الأسواق ، ويتزوجون ، ويتناسلون ، إلى غير هذا مما  
يصنع غيرهم . ولكن الأعراض التي تنفر الناس منهم : كالمرض المعدى  
لاتجوز في خفهم عليهم الصلاة والسلام

### أسئلة

ما معنى الإيمان بالرسل ؟ ما الذي يجب معرفته  
من الأنبياء ؟ ما هي العوارض التي تجوز على  
الرسل ؟ مثل ثلاثة أعراض يجوز أن تطرأ  
عليهم ، ما هي الصفات التي يجب أن يتصرف بها  
الرسل ؟ ما الذي يستحيل في حق الرسل ؟

## (٣) الإيمان «أيضا»

## (٣) الدرس الثالث منه

معنى الإيمان بالكتب ، أهم الكتب المنزلة ، منزلة القرآن

معنى الإيمان بالكتب

الإِيمَانُ بِالْكُتُبِ هُوَ أَنْ نَعْقَدَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَى بَعْضِ  
رُسُلِهِ كِتَابًا، وَأَمْرَهُمْ بِاِبْلَاغِهَا إِلَى قَوْمِهِمْ.

أهم الكتب المنزلة

وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى كِتَابًا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ رُسُلِهِ، وَأَهْمَّ هَذِهِ الْكُتُبِ  
الْتَّوْرَاهُ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى مُوسَى، وَالْإِنْجِيلُ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى عِيسَى،  
وَالْزَّبُورُ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى دَاؤِدَ، وَالْقُرْآنُ — وَيُسَمَّى الْفُرْقَانَ —  
الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدًا، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
مِنْزَلَةُ الْقُرْآنِ

وَالْقُرْآنُ أَفْضَلُ كِتَابٍ لِلَّهِ؛ لَا شَيْءَ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ  
إِلَيْهِ فِي أُمُورِ دُنْيَاهُمْ وَآخِرَتِهِمْ، وَلِصَالِحَيَةِ أَحْكَامَهُ لِكَافَةِ الْأُمَمِ فِي

**كُلَّ الْأَزْمَنَةِ، وَقَدْ نَسَخَ اللَّهُ بِهِ سَائِرَ الْكُتُبِ، وَتَعَهَّدَ بِحَفْظِهِ إِلَى**

**يَوْمِ الدِّينِ**

## إِيْضَاح

يا ولدى العزيز : قد عرفت أن الله تعالى أرسل لعباده رسلاً يبشر ونهم وينذرونهم ، وأنه بين لكل رسول شريعة وأمره بإبلاغها لقومه ، وأعلم الآن أن هذه الشرائع المبلغة منها ما أنزل الله في شأنها كتاباً ، ومنها مالم ينزل ؛ وكتب الله إلى رسليه كثيرة : ففيها صحف إبراهيم ، ومنها التوراة ، والإنجيل ، والزبور ، والقرآن . وقد كانت أحكام كل كتاب مطابقة للامة التي أرسل الرسول إليها وللعصر الذي نزلت فيه ، فلما أراد الله أن يختتم رسالته بمحمد صلى الله عليه وسلم أنزل عليه القرآن ، وفيه أحكام كل شيء ، وهي صالحة لكل زمان ولكل مكان ، وجعل أحكامه ناسخة لأن حكم جميع الكتب ، وضمن لأمته حفظه من يد العبث والتغيير (إنا نحن نزلنا الذكر ، وإنما له حافظون) وهو مالم يكن

لكتاب من قبل

## أَسْئَلَة

ما معنى الإيمان بالكتب ؟ اذكر ثلاثة كتب منزلة مع ذكر الرسول الذي أنزل الكتاب عليه . ما هو الكتاب الذي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؟ ما الفرق بين القرآن وغيره من الكتب

## (٤) الإيمان «أيضاً»

## (٤) الدرس الرابع منه

معنى الإيمان باليوم الآخر ، معنى الإيمان بالقضاء والقدر

معنى الإيمان باليوم الآخر

الإيمان باليوم الآخر هو أن نعتقد بأن الله يبعث الخلق بعد موتهم ، وأنه يجازيهم في هذا اليوم على ما عملوا في الدنيا ، وأن له دارين أعد هما لجأزة عباده : إحداهما الجنة وهي دار المؤمنين ، والثانية النار ويعذب بها الكفار وعصاة المسلمين .

معنى الإيمان بالقضاء والقدر (١)

والإيمان بالقضاء والقدر هو أن نعتقد أن جميع ما حصل في هذه الدنيا من خير وشر وجميع ما يحصل أو سيحصل فيها إنما هو بِإرادة الله تعالى وسابق عليه ، وليس للعبد إلا السعي ، وهو عمل

(١) رأينا التفرقة بين القضاء والقدر مما يعز على أفهم الناشئة إدراكه فلم تعرض له

اختياري يكون سبباً للثواب أو العقاب .

## إيضاح

يا ولدي ، إنك لترى كثيرا من الناس قد أنعم الله عليهم بالعافية ورزقهم المال الكثير وآتاهم من فضله ، وهم — مع هذا كله — يجحدون نعمة الله ، ولا يبالون بأوامره : فهم يأتون من المكر ما أمر الله بالاتقاء عنه ، وترى أيضا قوماً لامال لهم ولا ضياع يؤدون حق الله ، ويبعدون عما نهى الله ، ويصبرون على ما أصابهم ، وكم ترى من الناس من يعتدى على غيره فيسلبه حقوقه مُعْتَزاً بقوته مُرْتَكِناً إلى سلطنته ، فهل تظن أن الذي خلق هذا العالم على هذا النظام البديع والصنعة الحكمة ، قد أهمل أمر العدُل والمساواة بين الناس ؟ كلا ، إنه سبحانه قد فرق بين الناس في هذه الدنيا ليلوهم أهؤم أحسن عملاً ، ثم يردهم إلى يوم ينافسهم فيه الحساب ، ويعدل فيه بينهم : فإذاخذ للمظلوم حقه من ظالمه ، ويحازى المسرف على نفسه في الدنيا بالعذاب الأليم ، والمحسن بالنعيم المقيم ليتكافأ أمر الناس ، والعقل السليم يقضى بهذا ، وقد أخبرنا الله تعالى على لسان نبيه به ، وهو أمر هين على من أوجد العالم من غير سابقية ؛ فكان الائمه به أمراً لا زماً

يابني ، وهل تظن أن شيئاً من الأشياء يحصل في هذا الكون بغير

إرادة الله وسابق عله : خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا ، حُلُوًّا أَوْ مُرًّا ؟ مَعَاذَ الله أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ! ! سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الْمُبْطَلُونَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُسْبُوقٌ بِأَرَادَةِ اللهِ لِوَقْوَعِهِ وَعَلَيْهِ بِهِ ، وَالْعُقْلُ يَقْضِي بِهَذَا ؛ لَا نَهُ يَعْرَفُ بِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ حَكِيمٌ عَلِيمٌ مُرِيدٌ لِكُلِّ شَيْءٍ ، فَالإِيمَانُ بِالْقَدْرِ أَمْرٌ لَازِمٌ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَبِأَنَّهُ مُنْصَفٌ بِجَمِيعِ الْكَبَالَاتِ ، وَفِي الإِيمَانِ بِالْقَدْرِ سُلْوانٌ لِنَفْسِ الْجَازِعِ ، وَأَمَانٌ لِقَلْبِ الْخَائِفِ ، وَتَسْكِينٌ لِالْأَفْعَالِ التَّاثِيرِ . وَفِيهِ أَيْضًا دَفْعٌ لِنَفْسِهِ إِلَى الْإِقْدَامِ عَلَى مَا يُحِبُّ وَإِنْ كَانَ فِي طَرِيقِهِ الْمَوْتُ ؛ لَا نَهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَصِيهِ إِلَّا مَا كَتَبَهُ اللَّهُ

### أَسْئَلة

ما معنى الإيمان باليوم الآخر ؟ ما معنى الإيمان بالقضاء والقدر ؟ كيف تستدل على أن جزاء العباد أمر حق ؟ ما مغزى الإيمان بالقدر ؟

## الفصل الثاني

### في الإسلام ، وفيه خمسة دروس

(٥) الدرس الأول منه

حقيقة الإسلام ، أركانه ، معنى الشهادتين ، شروطهما ، حكمهما

#### حقيقة الإسلام

الإسلام في اللغة الانقياد والطاعة ، وهو في الشرع الامتناع

لكل ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم .

أركانه

أركان الإسلام خمسة : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا

رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتوقي الزكاة ، وتصوم رمضان ،

وتحجج البيت إن استطعت إليه سبيلا .

معنى الشهادتين

ومعنى شهادة أن لا إله إلا الله أن تقول هذه الجملة بلسانك

وتعتقد بقلبك أنه لا معبود بحق إلا الله تعالى ، ومعنى شهادة أن محمدًا

رَسُولُ اللهِ أَنْ تَطْقَ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ بِلَسَانِكَ، وَتَعْتَقِدَ بِقَلْبِكَ أَنَّهُ رَسُولٌ  
مِّنْ عِنْدِ اللهِ أَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بِشِيرًاً وَنَذِيرًاً وَدَاعِيًاً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ  
وَسَرَاجًاً مُّنِيرًاً.

### شروط الشهادتين

وَلَا تَمْ الشَّهَادَاتَنِ إِلَّا إِذَا تَحَقَّقَ فِيهِمَا خَمْسَةُ شُرُوطٍ : تَوَالِي  
الْفَاظُهُمَا وَتَتَابُعُهُمَا، وَالتَّعْبِيرُ بِلَفْظِ «أَشَهَدُ» فِيهِمَا، وَفَهْمُ مَعْنَاهُمَا،  
وَعَدْمُ التَّرَدُّدِ فِيهِمَا وَإِنْكَارُ جَمِيعِ مَا يُخَالِفُهُمَا.

### حكم الشهادتين

وَيَجْبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْطَقَ بِالشَّهَادَتَيْنِ، وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي  
عُمُرِِهِ، وَالْإِكْثَارُ مِنْ ذِكْرِهِمَا مُسْتَحبٌ.

## إِيْضَاح

يابي ، قد علمت في الإيمان أن فطرة العقول تعترف بوجود صانع  
خالق لهذا الكون ، وأنه لا يحصل بالإيمان للإنسان إلا إذا اعترف بذلك  
الآن نقول لك : إن العقل يقضى أيضاً بأن يكون هذا الصانع واحداً

ويستحيل عنده أن يكون متعددًا كما يقول المشركون ؛ إذ لو كان متعدداً لاختل نظام الكون وفسد ما فيه من إتقان ، فبقاء الكون على حاله البديع ونظامه العجيب ، دليل على أن الصانع له منفرد بالقيام بتدبيره ، ولا يكون الإنسان مسلماً إلا إذا اعترف بذلك بقلبه من غير تردد ولا شك ونطق بالعبارة الواردة في الشرع للدلالة على هذا الاعتراف وهي قوله «أشهد أن لا إله إلا الله»

يابني ، وإن هذا الإله الواحد أرسل سيدنا محمدًا إلى سائر الخلق وختم به الرسالة وأمره بدعاوة الناس إلى دينه ، ولا يتم إسلام المرء حتى يعترف برسالته وينطق بالعبارة التي ورد بها الشرع للدلالة على هذا الاعتراف وهي قوله «أشهد أن محمدًا رسول الله» فيجب علينا جميعاً أن نقول ذلك ونقرّ به ونعتقد في قلوبنا ، ونذكر كل ما يأتي به المبطلون مما يخالفه أو يخالف شيئاً منه

### أسئلة .

ما هو الإسلام ؟ ما أركان الإسلام ؟ ما شروط الشهادتين ؟  
ما معناهما ؟ ما حكمهما ؟ ما الذي استفادته من هذا الدرس ؟

## (٦) الإسلام «أيضا»

## (٢) الدرس الثاني منه

معنى إقام الصلاة ، معنى إيتاء الزكاة

معنى صوم رمضان ، معنى حج البيت

معنى إقام الصلاة

وَمَعْنَى إِقَامِ الصَّلَاةِ أَنْ تُحَافَظَ عَلَيْهَا، وَتُؤْدَى هَا عَلَى هَيْئَتِهَا الْوَارَدةَ فِي الشَّرِيعَ بِشُرُوطِهَا وَأَرْكَانِهَا، فِي أَوْقَانِهَا الْمُعِينَةِ لَهَا

معنى إيتاء الزكاة

وَمَعْنَى إِيَّاتِ الزَّكَاةِ أَنْ تُخْرَجَ مِنْ أَمْوَالِكَ حَصَّةً مُعِينَةً وَتُعَطَّبَهَا لِلْفَقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَآشْبَاهُهُمَا، بِشُرُوطٍ مُخْصُوصَةٍ سَتَقْفُ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

معنى صوم رمضان

وَمَعْنَى صَوْمِ رَمَضَانَ أَنْ تَنْقَطِعَ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْمُفَطَّرَاتِ مِنْ طُلُوعِ الْفَرْكُلِ يَوْمَ مِنْ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ

معنى حج البيت

ومعنى حج البيت أن تقصد إلى مكة المكرمة في زمان معين في الشرع لقضاء عبادات معينة، بشروط خاصة ستقتضي عليها إن شاء الله.

### إيضاح

يابني ، إن رسولنا محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم قد أخبرنا بأن الله تعالى فرض علينا أعمالاً معينة ، وأوجب علينا أداؤها : فمن ذلك ما يتكرر كل يوم وهو الصلاة ، ومن ذلك ما يتكرر كل سنة وهو الزكاة والصيام ومن ذلك ما يحب في العمر نمرة واحدة وهو الحج ، وستعرف في باب العبادات تفصيل معانى هذه الفروض وشروطها ، وإنك قد عرفت أن الرسول صادق البتة في كل ما يبلغه عن ربه ، ومحال أن يكذب في شيء من هذا أو من غيره ؛ لذلك كان حقا علينا أن نقوم بكل هذه الأمور التي أخبرنا بها على النحو الذي طلبناه ، ومن لم يقم بها فليس مطينا للرسول ولا مطينا لربه ، فيجب عليك ، يابني ، أن تؤدي هذه العبادات لتكون مسلماً حقا ، ولتسعد برضاء ربك عنك ، وتفوز بنعيمه

### أسئلة

ما معنى إقام الصلاة ؟ ما معنى إيتاء الزكاة ؟ ما معنى حج البيت ؟  
ما معنى صوم رمضان ؟ ما الذي استفادته من هذا الدرس

## (٧) الإسلام «أيضاً»

## (٨) الدرس الثالث منه

أصول الإسلام ، الكتاب ، السنة ، الاجماع ، القياس

أصول الإسلام

وَالْأُصُولُ الَّتِي تَرْجِعُ إِلَيْهَا أَحْكَامُ الْإِسْلَامِ أَرْبَعَةٌ: الْكِتَابُ،  
وَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ، وَإِجْمَاعُ الْأَمَةِ، وَالْقِيَاسُ.

الكتاب

هُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الَّذِي نَزَّلَ بِهِ جَنْرِيلُ أَمِينُ الْوَحْيِ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى قِرَاءَتَهُ عِبَادَةً، وَأَقَامَهُ  
دَلِيلًا عَلَى صَدْقَ الْبَنِيِّ، وَهُوَ المَنْقُولُ إِلَيْنَا بِالْتَّوَاتِرِ وَالَّذِي نَكْتَبَهُ فِي  
مَصَاحِفَنَا وَتَتَلَوُهُ فِي بَيْوَتِنَا وَمَدَارِسَنَا.

السنة

وَالسُّنَّةُ هِيَ كُلُّ مَاصِحٍ ثُوِّتَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِنْ  
قَوْلٍ، أَوْ فَعْلٍ، أَوْ تَقْرِيرٍ

الاجماع

وَالْاجْمَاعُ هُوَ اِتْفَاقُ الْعُلَمَاءِ الْمُتَّقَدِّبِمْ عَلَى اَمْرِ مِنَ الْاُمُورِ لِيَعْمَلُوا

بِهِ وَتَبَعُهُمُ النَّاسُ فِيهِ

القياس

وَالْقِيَاسُ هُوَ إِعْطَاءُ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ حُكْمَ شَيْءٍ آخَرَ ثَبَّتَ حُكْمَهُ

بِالْكِتَابِ أَوِ السُّنَّةِ

## إِضَاحٌ

يابني ، قد عملت أن القرآن الكريم أفضل الكتب المنزلة من عند الله  
 لأنها تشتمل على كافة الأحكام ، والآن فاعلم أنه لسعادة إلأى الاستمساك  
 به ، ولارقى إلأى باختيار أحكامه في الدين والدنيا ، فما من مسألة من مسائل  
 الأخلاق والاجتماع وسياسة الدول إلأى في القرآن أعدل أحكامها  
 وأوفتها للصالح الإنساني العام ، وما من أمر من أمور العبادة إلأى القرآن  
 قاض فيه القضاء الفصل ، وكل يوم يقوم الدليل من العلم الحديث على  
 أحقيّة ما جاء به القرآن ؛ لهذا كله جعله الله إماماً للناس وهرى ورحمة ،  
 فعليك أن تمسك بحبّله ، وتبعمله قدوتك في كل أمر من أمور الدنيا والآخرة

وإن رسولنا محمدًا صلى الله عليه وآلـه وسلم قد جاءنا بهذا الكتاب  
وذكر لنا تفصيل ما أجملـ الله فيه من أحكـام ، وبينـ بكلـامـه وأفعالـه المعانـي  
المراـدة من الفـاظـه ، ولم يـكـن يـقـول فـي شـيءـ من ذـلـك إـلـا بالـوحـى ، فـكانـ  
كلـامـه وفـعلـه أـو فـعلـ غيرـه أـمامـه مع سـكـوتـه عن الإنـكارـ على هـذا الفـاعـلـ  
كـلـ ذـلـكـ مـا يـجـبـ الـأـخـذـ بـه ، وـالـعـمـلـ عـلـيـ مـقـضـاهـ

وقد أـخـبـرـنـا النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ بـأنـ اللهـ تـعـالـىـ قدـ حـفـظـ أـمـتـهـ  
مـنـ الـاتـقـافـ عـلـىـ الـخـطـأـ يـقـولـهـ : لـا يـجـتمعـ أـمـتـهـ عـلـىـ ضـلـالـةـ ، وـهـذـاـ الـخـبرـ  
صـادـقـ مـنـ نـجـهةـ الـعـقـلـةـ أـيـضاـ ؛ إـذـ مـنـ الـعـيـدـ حـدـاـ أـنـ يـتـقـنـ النـاسـ فـيـ مـشـارـقـ  
الـأـرـضـ وـمـغـارـبـهـ عـلـىـ صـحـةـ أـمـرـ يـكـونـ باـطـلـاـ أـوـ بـطـلـانـ أـمـرـ يـكـونـ صـحـيـحاـ  
وـهـذـاـ اـعـتـرـ المـسـلـمـونـ اـتـقـافـ الـعـلـمـاءـ الـعـارـفـينـ بـحـقـائـقـ الـأـمـورـ عـلـىـ حـكـمـ شـيءـ  
مـنـ الـأـشـيـاءـ دـلـيـلاـ صـحـيـحاـ

وـإـذـ ثـبـتـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ أـوـ بـالـسـنـةـ النـبـوـيـةـ حـكـمـ شـيءـ مـنـ الـأـشـيـاءـ  
لـسـبـبـ مـنـ الـأـسـبـابـ ، ثـمـ رـأـيـ الـعـلـمـاءـ أـنـ هـذـاـ السـبـبـ بـعـيـنـهـ مـوـجـودـ فـيـ شـيءـ  
آـخـرـ ؛ فـلـهـمـ أـنـ يـحـكـمـوـاـ هـذـاـ الشـيءـ آـخـرـ بـحـكـمـ الشـيءـ الـذـيـ وـرـدـ فـيـ حـكـمـ  
الـكـتـابـ أـوـ السـنـةـ ، وـهـذـاـ هـوـ الـمـسـمـيـ بـالـقـيـاسـ

### أسئلة

ما هي أصول الإسلام ؟ ما هو الكتاب ؟ ما هي السنة ؟  
ما هو الإجماع ؟ ما هو القياس ؟ ما الذي استفادته  
من هذا الدرس ؟

## (٨) الإسلام أيضاً

### (٤) الدرس الرابع منه

المكلف ، أحكام الإسلام ، الفرض ، أقسامه  
فرض العين ، فرض الكفاية

#### المكلف

**المَكْلُفُ هُوَ الْإِنْسَانُ الْعَاقِلُ الْبَالِغُ الَّذِي وَصَلَتْ إِلَيْهِ عِلْمٌ**

#### دعوة الرَّسُولِ

#### أحكام الإسلام

**وَلِلْإِسْلَامِ أَحْكَامٌ خَمْسَةٌ، وَهِيَ: الْفَرْضُ — وَيُقَالُ لَهُ  
الْوَاجِبُ وَالرُّكْنُ<sup>(١)</sup> — وَالْمَنْدُوبُ، وَالْحَرَامُ، وَالْمُكْرُوهُ، وَالْمَبْاحُ**

#### الفرض

**أَمَّا الْفَرْضُ فَهُوَ مَا طَلَبَهُ الشَّارِعُ طَلَبًا أَكِيدًا بِحَيْثُ يُشَابِهُ**

**الْمَكْلُفُ عَلَى فَعْلِهِ وَيُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ**

(١) الرُّكْنُ والفرض يعني واحد في جميع أبواب الفقه . والواجب يعنى بهما

إلا في باب الحج ، وستقف عليه هناك في الدرس ٢٧

## أقسامه

وَالْفَرْضُ قِسْمَانِ : فَرْضُ عَيْنِي ، وَفَرْضُ كَفَائِي

## فرض العين

أَمَّا فَرْضُ الْعَيْنِ فَهُوَ مَا تَعْلَقَ بِكُلِّ مُكْلَفٍ بِعِينِهِ ؛ لَا يَسْقُطُ عَنْهُ

الْتَّلْبُ إِلَّا بِأَدَاءِهِ : كَالصَّلَاةِ ، وَالصَّيَامِ ، وَنَحْوِهِما

## فرض الكفاية

وَأَمَّا فَرْضُ الْكَفَايَةِ فَهُوَ مَا تَعْلَقَ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَيَسْقُطُ

عَنْهُمُ الْتَّلْبُ بِأَدَاءِ أَحَدِهِمْ وَيَأْتُونَ جَمِيعًا بِتَرْكِهِ : كَصَلَاتِ الْجُنَاحَةِ وَتَعْلِمِ

الصَّنَاعَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا كَالْتَّلْبِ وَنَحْوِهِ

## إِيْضَاحٌ

يابني، إن الإنسان في هذه الحياة لم يخلق عبئاً، وإن العقل يقضى بأن يؤدي كل واحد من عملاً من الأعمال؛ ليكون عضواً نافعاً في المجتمع، وقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم وخلق له سمعاً وبصرًا وأعطاه العقل المدرِّ، وكفه بأداء أعمال دينية وأخرى دنيوية؛ ليكون قياماً بهذه الأعمال شكرًا للنعم الله عليه، ومن هذه الأعمال ما يجب على كل إنسان أداؤه كالصلوات

الجنس والصيام ، وتسمى هذه فروضاً عينية؛ ومنها ما لا يحجب على كل واحد بل يكون واجباً على جماعة المسلمين لو أداها بعضهم برئ ذمة الجميع ولو تركها الكل أنماوا كلهم أجمعون كتجهيز الميت وتعلم الصناعات التي يحتاج إليها المسلمون كالطب والنسج وصناعة الخزف وغير ذلك ، وتسمى هذه فروضاً كفائية

### أسئلة

ما هو المكلف ؟ ما هو فرض الكفائية ؟ ما هي أحكام الإسلام ؟ ما هو فرض العين ؟ اذكر مثالين لفرض الكفائية . إلى كم قسم ينقسم الفرض ؟ اذكر مثالين لفرض العين . ما هو الفرض ؟ هل تعرف للفرض اسم آخر ؟

## (٩) الإسلام «أيضاً»

(٥) الدرس الخامس منه

المندوب، الحرام، المكروه، المباح

المندوب

المندوب - ويقال له السنة أيضاً - هو مطالب الشراع طلباً

غيراً كيد ووعد بالثواب على فعله ولم يذكر عقاباً لتركه: كالمضمة

في الوضوء

الحرام

والحرام هو مطلب الشراع تركه طلباً أكيداً، بحيث يثبت

المكلف على تركه ويعاقب على الإتيان به: كالنسمة، وشرب المخمر

ونحوهما.

المكروه

والمكروه هو مطلب الشراع تركه طلباً غيراً كيد، بحيث

يثاب المكلف على تركه، ولا يعاقب على الإتيان به، بل يلام:

كَأَكْلِ الْبَصَلِ وَنَحْوِهِ .

### المباحث

وَالْمَبَاحُ هُوَ مَا يَطْلُبُ الشَّارِعُ فِعْلَهُ وَلَا تَرْكَهُ : كَأَكْلِتُمْ بِمَا خَلَقَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ الْمَأْكُولِ وَالْمَلْبَسِ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مُخْسِلَةٍ ، وَلَا يُثَابُ الْمُكَلَّفُ عَلَى فِعْلِهِ وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ .

### إيضاح

يابني ، إن من الأعمال التي نعملها عملاً طلب الشارع الحكيم منا الاتيان به غير أنه لم يجعل هذا الطلب أمراً لابد منه ، وذلك حسن الجوار وإكرام الضيف ، وإعطاء السائل أورده بالمعروف ، ومعاشة الناس من غير ضرر ولا مفسدة ، ونحو ذلك ، وهذه الأعمال مما يحمل بالإنسان عمله وإذا عمله أثيب عليه ، غير أنه لو تركه لم يعاقب . ومن الأعمال أيضاً أعمال طلب منا الشارع أن تتركها لأنها ضارة ، وألزمنا تركها ، وتوعد من يأتي واحداً منها أن يعاقبه ، وذلك كشرب الخمر وغيرها من المسكرات وكالزنا ، والربا ، وأكل مال اليتيم ، والرشوة ، وقد أثبتت الشرع والعقل ضرر هذه الأعمال ؛ فيلزمنا تركها لما يترتب عليها من الفساد ، ومن الأعمال أعمال طلب منا الشارع تركها لأن في فعلها ضرراً يسيراً ، ولكنه لم يجعل

هذا الترک لازماً، وذلك كأن كل البصل والثوم اللذين يؤذيان بريحهما، فيجمل بالعاقل تركهما لذلك، ومن الأعمال أعمال لم يتعرض لها الشارع بنهى ولا طلب كالتنعم بما في الأرض من مَتَاع طيب، وكالرياضه، ونحو ذلك، فهذا لا يضر علينا إذا فعلناه أو تركناه، ولا ثواب لنا على فعله أو تركه. وربما أحاطت بعض المباحثات ظروف خاصة بفعلته مكروهاً أو حراماً، وكذلك غيره من الأحكام

### أسئلة

ما هو المندوب؟ ما هو المباح؟ ما هو المكروه؟ اذ كر  
مثالين للمباح. ما هو الحرام؟ اذ كر مثالين للحرام

### أسئلة عامة على العقائد

ما معنى الإيمان شرعاً؟ ما هي الأشياء التي يجب عليك أن تؤمن بها؟ فسر  
لي معنى الإيمان بالله تعالى. كيف ثبت وجود الله؟ هل يجب في حق  
الرسول أن يسلموا من العوارض البشرية؟ من هم أولو العزم من الرسل؟  
ما أشهر الكتب المنزلة على الرسول؟ هل تعرف للقرآن فضيلة علىسائر  
الكتب وما هي؟ ما أركان الإسلام؟ ما شروط الشهادتين؟ ما حكم  
الشهادتين؟ ما معنى إقام الصلاة؟ ما هي السنة؟ ما هو الاجماع؟ ما هو القياس.  
من هو المكافف؟ ما هو الفرض؟ ما هو فرض العين؟ مثل لفرض الكفاية  
مثل للمكروه.

## الباب الثاني

### في مسائل العبادات ، وفيه خمسة فصول الفصل الأول

(١٠) في مسائل الطهارة ، وفيه ثمانية دروس

الدرس الأول منه

حقيقة الطهارة ، وسائل الطهارة ، أنواع الماء ، أقسام الماء

#### حقيقة الطهارة

الطهارة في اللغة عبارة عن النظافة ، وهي في الشرع أربعة أنواع :  
الوضوء ، والغسل ، والتيمم ، وإزالة التجasse .

#### وسائل الطهارة

واللطهارة وسائل أربعة : الماء ، والرثأ ، وحجر الاستنجاء ،  
والدابع .

#### أنواع الماء

وماء الذي يجوز التطهير به سبعة أنواع : ماء السماء ، وماء البحر

وَمَاءُ النَّهْرِ ، وَمَاءُ الْبَئْرِ ، وَمَاءُ الْعَيْنِ ، وَمَاءُ الثَّلَجِ ، وَمَاءُ الْبَرْدِ .

### أقسام الماء

ثُمَّ مَاءُ أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : الْأَوَّلُ الظَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُطَهَّرُ لِغَيْرِهِ الَّذِي لَا يُكَرِّهُ اسْتِعْمَالَهُ وَهُوَ مَاءُ الْمُطْلَقِ ، وَالثَّانِي : الظَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الَّذِي لَا يُطَهِّرُ غَيْرَهُ وَهُوَ مَاءُ الْمُسْتَعْمَلِ فِي رَفْعٍ حَدَثَ أَوْ إِزَالَةِ بَحْسِ ، وَمِنْهُ مَاءُ الَّذِي تَغْيِيرُ بِمُخَالَطَةِ ظَاهِرِ كَاءِ الْوَرْدِ ، وَالثَّالِثُ : الظَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُطَهَّرُ لِغَيْرِهِ الَّذِي يُكَرِّهُ اسْتِعْمَالَهُ وَهُوَ مَاءُ الْمُشَمَّسِ وَالرَّابِعُ : النَّجِسُ وَهُوَ مَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي حَلَّ فِيهِ نَجَاسَةٌ أَوْ الْكَثِيرُ الْمُتَغَيِّرُ بِنَجَسٍ ، وَالْقَلِيلُ : مَا كَانَ دُونَ قُلْتَيْنِ ( وَالْقُلْتَانِ عِبَارَةٌ عن ١٤٨ اقْتَةٍ تَقْرِيبًا ، أَوْ مَقْدَارٍ مَاتَسْعَهُ بِرُكْكَةٍ مَاءٍ طَوْلُهَا ذِرَاعٌ وَرَبْعٌ وَعَرْضُهَا وَعَمْقُهَا كَذَلِكَ )

### الايضاح

يا بني، قد عرفت ما تعلم في عشقك من مكارم ونعم، والعقل يقضى

على الإنسان أن يتقدم لمن أنعم عليه بالشكر والثانية في مقابل نعمته ، فعلينا أن شكر الذى خلقنا ، وجعل صورنا ، ومنحنا العقل ، وآتانا من لدنه ما تعجز الألسن عن تعداده ، وإن شكر الله إنما يكون بأداء ما طلب منا أداءه من الأعمال ، ومن هذه الأعمال الصلاة ، وهي لا تكون إلا بالطهارة والتتناظف بطريقة مخصوصة بينها الشارع الحكيم فعلينا أن تظهر ونصلى لنكون بذلك قائمين بشكر نعمة الله .

يابنى ، وإن الطهارة من أفضل الأعمال الدالة على محاسن الشريعة الإسلامية ، انظر إلى مقدار الراحة التي تجدها من غسل وجهك وعينيك خمس مرات في اليوم ، أو قرباً من ذلك : تزيل بذلك ما يجلبه إليك الهواء من الغبار فتبقى عيناك نظيفتين وتسلم من الأمراض ، وقد سلمت العقول للنظافة بالفوائد العظيمة فعلينا لا هملها

يابنى ، وإن هذه النظافة تكون بالماء الظاهر سواء في ذلك ماء البحر الملاحة كمياه المحيطات ، وماه الأنهار العذبة كماء دجلة والفرات ونيل مصر ، وماه السماء وهو ماء المطر ، وماه الآبار والعيون ، وكل هذا بشرط لا يكون الماء قليلاً كأن تأخذ من البحر ماء من دلو ثم يقع فيه مخالط طاهر كماء الورد وبغير لونه أو ريحه ، فان هذا النوع يكون طاهراً ولو قع على ثوب لم ينجسه مثلاً ولكن لا يجوز رفع الحدث به ، ولو كان الماء قليلاً فوقيع في نجاسته ولو لم تغيره أو كان كثيراً ثم وقعت فيه نجاسته فإنه يصير نجساً بحيث لو وقع شيء منه على الثوب لنجسه ، وهناك نوع آخر من الماء وهو ما يكون طاهراً ومطهراً لكن يكره استعماله في رفع

الحدث وهو الماء الذى وضع فى إناء قابل للطرق ثم ترك فى الشمس حتى سخن فان الشارع كره أن توضأ بهذا الماء أو نغسل لما يلزم عليه من الضرر .

### أسئلة

ماهى الطهارة ؟ ما أنواع الماء التى يتظهر بها ؟  
إلى كم قسم ينقسم الماء ، لماذا تتطهر ؟ هل تعرف  
الماء المشمس ؟

(١١) الطهارة «أيضا»

(٢) الدرس الثاني: الوضوء

حقيقة الوضوء ، فروض الوضوء ، سنن الوضوء ،  
نواقضن الوضوء ، ما يحرم على المحدث

حقيقة الوضوء

الوضوء في اللغة عبارة عن النظافة والحسن ، وهو في الشرع  
عبارة عن غسل أعضاء مخصوصة سترفها ، وهو وسيلة مباشرة  
للصلة .

فروض الوضوء

وفروض الوضوء ستة: النية ، وغسل الوجه ، وغسل اليدين  
مع المرفقين ، ومسح بعض الرأس ، وغسل الرجلين مع الكعبين ،  
والترتيب .

سنن الوضوء

و سنن الوضوء عشرة: التسمية ، (١) وغسل الكفين قبل

إِذْخَالُهَا إِلَيْأَنَّ،<sup>(٢)</sup> وَالْمَضْمَضَةُ<sup>(٣)</sup>، وَالْأَسْتَنشَاقُ،<sup>(٤)</sup> وَأَسْتِعَابُ الرَّأْسِ بِالْمَسْحِ<sup>(٥)</sup> وَمَسْحُ الْأَذْنَيْنِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا بِمَاءِ جَدِيدٍ<sup>(٦)</sup>، وَتَخْلِيلُ الْلَّحْيَةِ الْكَثَةَ<sup>(٧)</sup>، وَتَخْلِيلُ أَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ<sup>(٨)</sup>، وَتَقْدِيمُ الْبَيْنَى عَلَى الْيُسْرَى<sup>(٩)</sup>، وَتَشْلِيثُ الطَّهَارَةِ<sup>(١٠)</sup>

نوافذ الوضوء (أى: الأمور التي تبطله)

وَيَنْقُضُ الْوَضْوَءُ خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ: خُروجُ شَيْءٍ مِّنْ أَحَدِ السَّلِيلَيْنِ  
وَالنُّومُ عَلَى هَيَّةِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ، وَزَوْالُ الْعُقْلِ بِسُكُرٍ أَوْ مَرْضٍ،  
وَلِمْسُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةِ الْأَجْنِيَّةِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ، وَمَسُ فَرِجِ الْأَدَمِيِّ  
بِيَطْنَ الْكَفِّ.

ما يحرم على من بطل وضوء

وَإِذَا اتَّقَضَ وُضُوكَ حَرَمَ عَلَيْكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ: الصَّلَاةُ،  
وَالطَّوَافُ بِالْكَعْبَةِ، وَمَسُ الْمُصَحَّفِ وَحْلَهُ.

## الايضاح

يابني الرشيد ، قد عرفت ما في النظافة على وجه العموم من منافع ، وإن في غسل الوجه والفم والأنف والأذنين كل يوم من المنافع العظيمة ما يخف عن تعداده القلم : فالأنف والفم مجريان للتنفس ، وغسلهما يزيل التراب الذي يثيره الهواء عليك في كل لحظة ، فيصبح الهواء الذي يدخل إلى صدرك بعد غسلهما نقىًّا نظيفًا ، فتأمن بذلك من الأذى ، وكذلك الأذن : في تحديد مسح ما يصل إليها من التراب تنقية وإزالة لما يضر الصالحة الرقيق ، وفي غسل الرجلين وتخليل أصابعهما ما لا يستطيع إنكاره من إيقاعهما من القاذورات والعفنونات وبخاصة أيام الحر ، وبالجملة فغسل هذه الأعضاء كل يوم مرات متعددة باعث للنشاط وتحديد المهمة ، وقد ثبت ذلك طيبا ، يدرك ذلك من يتوضأ ، ففي افتراض الوضوء علينا من المصلحة لنا ما يحملنا على فعله وشكر الله تعالى ، فكن — يابني — من ملأ الله قلوبهم بحب دينه وداوم على الوضوء والصلاحة

## أسئلة

ما هو الوضوء ؟ ما عدد فروض الوضوء ؟  
 ما الذي يحرم على من بطل وضوءه ؟ ماهي سنن  
 الوضوء ؟ ما الذي استفادت من هذا الدرس ؟

---

## (١٢) الطهارة «أيضاً»

## (٣) الدرس الثالث : الغسل

حقيقة الغسل ، الأشياء الموجبة للغسل ، فروض الغسل ، سبب  
الأغسال المسنونة ، ما يحرم بسبب الجنابة

حقيقة الغسل

الغسل إحدى وسائل الصلاة كالوضوء وهو عبارة عن استيعاب  
جميع البدن من أعلى الرأس إلى أسفل القدم بالماء .

الأشياء الموجبة للغسل

والأشياء التي يجب بسببيها الغسل ستة أشياء : التقاء الحثائين ،  
ونزول المني (ويسمى هذان السيبان «الجنابة» ) ، والموت ،  
والحيض ، والنفاس ، والولادة .

فروض الغسل

وفرائض الغسل ثلاثة أشياء : النية ، وإرادة ما يوجد على البدن  
من النجعامة ، وإيصال الماء إلى عامة الشعر والبشرة

سن الغسل

وَسِنُّ الغسل سِنَّةٌ أَشْيَاءُ : التَّسْمِيَّةُ، وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ قَلَّ  
إِدْخَاهُمَا إِلَيْنَا، وَالْوَضْوُءُ كَامِلاً قَبْلَهُ، وَالدَّلْكُ، وَالْمُوَالَةُ، وَتَقْدِيمُ  
الْجِهَةِ الْيُنَيَّ عَلَى الْيُسْرَى

الأغسال المنسوبة

يُسِنُّ الغسل لِأَمْرٍ مِنْهَا : لِلْجُمُعَةِ، وَلِلْعِيدَيْنِ، وَلِلْأَسْتِسْقَاءِ،  
وَلِلْخُسُوفِ، وَلِلْكَسُوفِ، وَلِغَسْلِ الْمَيِّتِ، وَلِإِسْلَامِ الْكَافِرِ،  
وَلِلْإِفَاقَةِ مِنْ إِعْمَاءٍ أَوْ جُنُونٍ، وَلِلْإِحْرَامِ بِالْحَجَّ، وَلِدُخُولِ مَكَّةَ،  
وَلِلْوُقُوفِ بِعَرَفةَ، وَلِلْبَيْتِ بِمُزْدَلَفَةَ، وَلِرَمْيِ الْجَمَارِ، وَلِلطَّوَافِ،  
وَلِلْسَّعْيِ، وَلِدُخُولِ الْمَدِينَةِ

ما يحرم بسبب الجنابة

يَحْرُمُ عَلَى الْجَنْبِ خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ : الصَّلَاةُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَمَسُّ  
الْمُصَحَّفِ، وَالطَّوَافُ، وَاللَّبْثُ فِي الْمَسْجِدِ

## الإياضاح

يا بني الرشيد ، لقد عرفت ما يحده الوضوء من النشاط ، وما له من أثر عظيم في النظافة ، والقيمة التي له في المحافظة على الصحة . ولا شك أن الغسل أبلغ في كل هذه النواحي أثراً ، وأعم نفعاً ، وأجدى فائدة؛ ذلك لأنه عبارة عن الوضوء مبالغأ فيه ، وإذا كان في غسل بعض الأعضاء إثارة للنشاط ، وبعث للهمة والإقبال على العمل بلا كسل ولا تحمول ، فكم من هذا في غسل جميع الأعضاء ، ولقد شعر بهذه الفائدة الكبيرة علماء رياضة الأبدان فأخذوا يوصون من يريد لنفسه الصحة والعافية بأن يغتسل كل يوم مررتين في الصباح والباكر ، وهذا ديننا الحنيف ندب إلى الاغتسال في المواسم الاسبوعية والسنوية لثلاثة يلتقي الإنسان بجمع إخوانه المسلمين وهو قادر فيؤذهم بذلك ، وقد افترضه على من حدث له سبب من الأسباب التي عرقها لأن كل واحد منها يورث التحمول والرکون إلى الكسل فيكون الغسل طارداً لذلك كله ، فما أعجب حكمة الشرع ، وما أرقى هذه الآداب والتي يؤود بها هادين الإسلام

## أسئلة

ما الذي يوجب الغسل ؟ ما فرض الغسل ؟ ما حقيقة الغسل ؟  
 ما الذي يحرم بسبب الجنابة ؟ ما الذي استفادت من هذا الدرس ؟

## (١٢) الطهارة «أيضاً»

### (٤) الدرس الرابع : التيم

حقيقة التيم ، أسبابه ، شروطه ، فرائضه ، سننه ، مبطلاته ، ما يستباح به

#### حقيقة التيم

التيم في اللغة عبارة عن القصد ، وهو في الشرع عبارة عن إ يصل التراب إلى الوجه واليدين بشرط مخصوصة . وهو يقوم مقام الوضوء والغسل في بعض الأحيان

#### أسباب التيم

السبب الذي يبيح التيم فقد الماء كمسافر في الصحراء ، أو حوف حصول الضرر من استعمال الماء كمريض الذي يعرف ذلك بنفسه أو باخبار طبيب

#### شروط التيم

وشروط التيم : وجود العذر المبيح له ، ودخول وقت الصلاة وطلب الماء ، والتراب الطهور

فرائض التيمم

فَرَائِضُ التَّيْمِ أَرْبَعَةٌ: نِيَةٌ أَسْتِبَاحَةٌ فَرْضُ الصَّلَاةِ، وَمَسْحُ الْوَجْهِ،  
وَمَسْحُ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمِرْقَبِينِ بِصَرْبَتِينِ، وَالْتَّرْتِيبُ

سن التيمم

وَسَنُّ التَّيْمِ أَرْبَعٌ: التَّسْمِيَّةُ، وَتَقْدِيمُ الْيَمِنِيَّ عَلَى الْيَسَرِيِّ،  
وَتَخْفِيفُ الرَّابِ، وَالْمُوَالَةُ (الْمُتَابَعَةُ)

مظلات التيمم

وَيَبْطِلُ التَّيْمِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ: جَمِيعُ مَا يُطْلَلُ الْوُضُوءُ، وَرَقْيَةُ  
الْمَاءِ خَارِجَ وَقْتِ الصَّلَاةِ، وَالْكُفْرُ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ تَعَالَى

ما يستباح بالتيمم

إِذَا نَوَى التَّيْمِ أَسْتِبَاحَةٌ فَرْضُ الصَّلَاةِ صَلَّى بِتَيْمِهِ فَرِضاً وَاحِدًا  
فَإِذَا أَرَادَ صَلَاةً فَرْضَ ثَانٍ تَيَمَّمَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ مِنْهُ مَا يَنْفَضُ الْوُضُوءُ  
أَمَّا نَوَافِلُ الصَّلَاةِ فَيُصْلَبُ مِنْهَا مَا شَاءَ بِتَيْمِ وَاحِدٍ

## الايضاح

يا بني ، إن الله تعالى — وهو الرءوف بعياده ، الرحيم الذي رحمته وسعت كل شيء — قد طلب منا أن نقيم الصلاة ، وألا تهاون فيها ، وتوعد تاركها بالعذاب ، وإن هذه الصلاة لا تكون بغیر طهارة ، وقد عرفت أن الطهارة تكون بالوضوء أو بالغسل ، إلا أن بعض الناس قد لا يجد الماء أصلاً كمن يسافرون في الصحاري المحرقة وليس معهم من الماء إلا ما يكفي لشربهم ، وبعض الناس قد يجدون الماء ولكن يمنعهم من الوضوء به أو الغسل منه مانع طبي يخشون منه الملائكة على أنفسهم ، فهل يترك هؤلاء فريضة الصلاة إذا جاء وقتها وهم في هذه الحال ؟ كلا ، إن الله تعالى لم يبح لهم هذا ، بل أمرهم أن يستبدلوا التراب بالماء ، ويقيموا صلاتهم ، محافظة على الوقت ، ولئلا يكون تركهم إياها في مثل هذه الظروف سبباً في أن يعتادوا تركها ، فانظر إلى حكمة ربك العلي القدير ، وكن من يقوم لله بواجبه ولا يقصر فيه

## اسئلة

ما هو التيّم ؟ ما أسباب التيّم ؟ ما الذي يستبيحه  
المتيّم ؟ ما الذي استفدت من هذا الدرس ؟

## (١٤) الطهارة «أيضاً»

## (٥) الدرس الخامس : المسح على الخفين

محل جواز المسح على الخفين ، شروط الخفين

مدة جواز المسح عليهما ، مبطلات المسح

محل جواز المسح

**المسح على الخفين رخصة من الشارع الحكيم في الوضوء**

**لأفي الفصل**شروط الخفين

ويشترط في الخفين أربعة شروط : أن يكونا ظاهرين ، وأن

يكونا صحيقين بحيث يمكن تتابع المشي فيهما ، وأن يكونا سارتين

لقدمين مع الكعبين ، وأن يدا لبسهما بعد إكمال غسل الرجلين

مدة جوار المسح

المدة التي يجوز المسح على الخفين فيها يوم واحد بليلته للرقيم

في بيته ، وثلاثة أيام بليلتها للمسافر ، وتحسب المدة ابتداء من أول

حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ بَعْدَ لَبْسِ الْخُفَّيْنِ

### مطلاط المسح

وَيَبْطِلُ الْمَسْحُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءِ : خَلْعُ الْخُفَّيْنِ، وَأَنْقَضَاءُ الْمُدَّةِ،  
وَحُدُوثٌ مَا يُوجَبُ الْغُسْلُ

## الايضاح

يا بني، إن ربكم - سبحانه وتعالى - لم يبح لك ترك الصلاة في حال فقد الماء أو العجز عن استعماله، كما عرفت في الدرس الماضي ، محافظة على إقام الصلاة وتأديتها في أوقاتها ، وأية ذلك أنه أباح لك أن تؤديها مع ترك فرض من فرائض الوضوء وهو غسل الرجلين مع الكعبين إذا ليست في قدميك خفين ظاهرين ساترين لحل الفرض : سواء ألبستهما صيانة لقدميك من البرد أم لبسهما ترفاها وتنعما ، فانظر إلى رحمة ربكم وانظر - مع هذا - إلى مقدار طلبه للصلاحة

## أسئلة

ما الذي يشترط في الخفين؟ ما الذي يبطل المسح على الخفين؟ ماهي المدة التي رخص لك الشارع فيها أن تمسح على خفيك؟ هل تمسح على الخفين في الفسل؟ ما الذي استفادته من هذا الدرس؟

## (١٥) الطهارة «أيضاً»

## (٦) الدرس السادس : دماء المرأة

أنواع الدماء ، حفاظتها ، زمن الحيض ، زمن الحمل والنفاس ، زمن الطهر  
زمن الاستحاضة ، ما يحرم بسبب الحيض والنفاس

أنواع الدماء

يَخْرُجُ مِنَ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٌ مِّنَ الدَّمَاءِ، وَهِيَ: الْحَيْضُ،  
وَالنَّفَاسُ، وَالْأَسْتَحَاضَةُ

حفاظات هذه الدماء

إِمَّا حَيْضٌ فَهُوَ الدَّمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الْعَادَةِ وَالصَّحَّةِ،  
وَإِمَّا النَّفَاسُ فَهُوَ الدَّمُ الْخَارِجُ عَقِبَ الْوِلَادَةِ، وَإِمَّا الْأَسْتَحَاضَةُ  
فِيهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا بِسَبَبِ مَرَضٍ أَوْ تَحْوِيَةٍ

زمن الحيض

أَقْلَى سِنِّ تَحْيِضٍ فِيهِ الْمَرْأَةُ تِسْعُ سِنِّينَ، وَأَقْلَى مُدَّةٍ تَسْتَمِرُ فِيهَا  
حَائِضًا يَوْمًا وَلِيَلَةً، وَأَطْوَلُ مُدَّةٍ لِلْحَيْضِ خَمْسَةٌ عَشَرَ يَوْمًا، وَأَغْلِبُهُ

سِتَّةِ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ

زمن الطهير

وَأَقْلَى زَمْنٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَلَا حَدَّ

لَأَكْثَرِهِ

زمن الحمل

وَأَقْلَى زَمْنٌ لِبَقَاءِ الْخُمُولِ فِي بَطْنِ الْمَرْأَةِ سَتَّةُ أَشْهُرٍ، وَأَطْوَلُهُ أَرْبَعُ  
سِنِينٍ، وَغَالِبُهُ بِحَسْبِ عَادَةِ النِّسَاءِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ

زمن النفاس

أَقْلَى زَمْنٌ لِنُزُولِ دَمِ النَّفَاسِ لَحْظَةٌ، وَأَكْثَرُهُ سُتُونَ يَوْمًا،  
وَغَالِبُهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا. فَإِنْ زَادَ الدَّمُ عَلَى السِّتِينِ فَهُوَ اسْتِحَاضَةٌ  
كَالَّذِي زَادَ عَلَى الْخَمْسَةِ عَشَرَ فِي الْحِيْضُونِ

ما يحرم بسبب الحيض والنفاس

وَيُحرَم بِسَبَبِ الْحِيْضُونِ وَالنَّفَاسِ عَلَى الْمَرْأَةِ : الصَّلَاةُ، وَالظَّوَافُ  
وَمِنَ الْمُصَحَّفِ وَحْمَلُهُ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَالْمُسْكُثُ فِي الْمَسْجِدِ،

والصوم ، ويحرم على الرجل وطؤها ، والتفتح مما بين سرتها وركبتها

## الايضاح

بابى الرشيد ، أقدرى لماذا حرم الله تعالى على الحائض والنفساء أن تصلّى أو تطوف بالبيت ؟ إن حكمة ذلك ظاهرة لك إن تدبّرت ، الصلاة وقوف بين يدي الله تعالى ومناجاه له ، والحاirst و النفسياء متلوثات بالدم النازل عليهما ، وكلا يحمل بالإنسان أن يقابل أحد العظاء في الدنيا وهو في ثياب قذرة متلطخة بالنجاسة فان الله أولى بأن تتأدب في حقه لأنه أعظم من كل عظيم ، والكعبة التي هي أقدس مكان عند الله تعالى خليقة بأن محترمها ونعظامها فممنع من الطواف بها نساء إذا كن في هذه الحال . وهل تدرى لماذا حرم الله عليهما من المصحف وحمله ؟ إنه لرعاة حرمة هذا الكتاب الكريم الذي له المنزلة العالية والدرجة الرفيعة ، والذى هو أهم مصادر التشريع الإسلامى . وهل تعلم الحكمة في تحريم الصيام عليهما ؟ إن نزول الدم يحدث من الجهد عندهما والمشقة العظيمة ما يضعف صحهما ويورثهما التعب والآلام ، وفي الصوم مشقة ظاهرة ؛ فاقتضت رحمة الله ألا يجمع عليهما بين مشقتين : مشقة الصوم ، ومشقة الدم . أما حرمة الاستمتاع بهما ووطئهما في هذه الحالة ؟ فقد أثبت الأطباء ما في ذلك من الضرر العظيم الذي يلحق الرجل والمرأة جميعا ، ولهذا ونحوه من المصالح حرمه الله

## أسئلة

ما زمن الحيض ؟ ما زمن الظهر الفاصل بين  
الحيضتين ؟ ما زمن النفاس ؟ ما زمن الحمل ؟  
ما هي الدماء التي تنزل من المرأة ؟ ما الذي يحرم  
على المرأة بسبب الحيض والنفاس ؟ وما الذي  
يحرم على الرجل بسببهما ؟ ما الذي استفاده من  
هذا الدرس ؟

## (١٦) الطهارة «أيضاً»

### (٧) الدرس السابع : النجاسات

حقيقة النجاست ، الأشياء النجستة ، الذي يعنى عنه  
من النجاست ، أقسام النجاست

#### حقيقة النجاست

النجاست في اللغة عبارة عن كل مستقدر ، وهي في الشرع عبارة  
عن كل عين حرم علينا تناولها على الإطلاق مع إمكان تعاطيها ،  
وليس المانع تعظيمها أو استقدارها .

#### الأشياء النجستة

وكل مائع خرج من أحد السبيلين تجس إلا المني ، وكل  
الميتات تجس إلا السمك والجراد ز الإنسان . والدم ، والقيح ،  
والقيء ، والمسكر المائع ، ولبن الحيوان الذي لا يؤكل ، والكلب  
والخنزير ، وما تولد منهما ؛ كل هذه الأشياء تجس .

الذى يعفى عنه من النجاسات

لَا يُعْفَى عَنْ شَيْءٍ مِّنَ النَّجَاسَاتِ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الدَّمِ وَالْقِيَحِ إِذَا سَقَطَ عَلَى ثَوْبٍ أَوْ بَدْنٍ، وَالْحَيَوانُ الَّذِي لَادَمَ لَهُ سَائِلٌ كَالْبَعْوَضِ إِذَا وَقَعَ فِي الطَّعَامِ وَمَاتَ فِيهِ، وَمَا لَا يُدِرِّكُ الْبَصَرُ لِقَلْتَهِ نَفْسُ سَائِرِ النَّجَاسَاتِ، وَطِينُ الطَّرِيقِ وَرَشَاشُ الْمَاءِ النَّجِسِ إِذَا شَقَّ الْأَخْرَازُ عَنْهُ.

#### أقسام النجاست

ثُمَّ النَّجَاسَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ . مُخْفَفَةٌ ، وَمُعْلَظَةٌ ، وَمُتوسِّطَةٌ : أَمَّا المُخْفَفَةُ فَهِيَ بَوْلُ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَلْعُجْ حَوْلَيْنِ وَلَمْ يَتَغَذَّ بِغَيْرِ اللَّبَنِ ، وَأَمَّا الْمُعْلَظَةُ فَهِيَ نَجَاسَةُ الْكَلْبِ وَالْحَتْزِيرِ وَمَا تَوَلَّدُ مِنْهُمَا ، وَأَمَّا الْمُتوسِّطَةُ فَهِيَ مَاعِدًا هَذِينِ النَّوْعَيْنِ .

#### الايضاح

يلنى ، إن معنى نجاست هذه الأشياء أن الشارع الحكيم يطلب منها

الابتعاد عنها ، والتحرر منها ، وما ذلك إلا لما علمه الله فيها من الضرر ، وقد قامت شوادر العقل ، ودللتا الفطرة السليمة على صحة هذا الأساس ؛ فالدم والقبح فلما يخلوان عن جرائم الأمراض التي تظهر لك بالنظر في المجهر وإن خفيت على عينك المجردة ، والمسكرات كلها عظيمة الضرر شديدة التأثير في كل عضو من أعضاء بدن الإنسان ، وهي أشد تأثيرا على العقل ، وقد أثبت علماء الطب ذلك كله ، بل إن ضررها لا يقف عند متعاطيها ، بل يتعداها إلى نسله وذراريه ، والكلب والخنزير مما أثبتت الطب في زماننا هذا عظيم الضرر الذي ينشأ عن القرب منهما : فهما يحملان في جسمهما من الجرائم الضارة ما يحملنا على الابتعاد عنهما ، والبغور منها فسبحان الله العظيم ، وتعالى الذي لا يأمر إلا بما فيه مصلحة عباده ، وكم من المصالح في أحكام الشرع الشريف يظهرها العلم بطبعائ الأشياء ، ويخفها الجهل و محمود العقل عن البحث وراء أسرار الشريعة السمحاء والخبيثة الغراء

### أسئلة

ماحقيقة النجاسة ؟ وما هي الأشياء النجسة ؟  
 ما الذي يعني عنه من النجاسات ؟ ما أقسام النجاسة ؟ ما الذي استفادته من هذا الدرس ؟

(١٧) الطهارة «أيضاً»

(٨) الدرس الثامن : إزالة النجاسة

تطهير النجاسة الخففة ، تطهير النجاسة المغلظة ، تطهير النجاسة المتوسطة ، الاستحياء ، طهارة المسرك المائع ، تطهير جلود الميتة

تطهير النجاسة الخففة ، وهي بول الغلام

لَا يَلْزِمُ غَسْلُ مَا أَصَابَهُ بُولُ الْغَلَامِ (الذكر الذي لم يبلغ الحولين ولم يطعم سوى اللبن) من ثوب أو بدَن أو غيرهما ، بل يكفي رش الماء على محله

تطهير النجاسة المغلظة ، وهي نجاسة الكلب والختير

وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَجَسُّ بُولُوغُ الْكَلْبِ أَوِ الْخَتَّيْرِ فَإِنَّهُ يَحْبُّ غَسْلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ بِالثَّرَابِ ، وَإِذَا وَلَغَ فِي طَعَامٍ أَرِيقَ الطَّعَامُ وَغُسِّلَ الْأَيْنَاءُ كَمَا قَدَّمَنَا

تطهير النجاسة المتوسطة

إِذَا وَقَعَتْ نَجَاسَةُ غَيْرِ مَاسِقِ حُكْمِهِ عَلَى شَيْءٍ وَجَبَ غَسْلُهُ مَرَّةً

**بالماء حتى تزيله ، والتثليث أفضل**

### الاستجابة

يَحْبُبُ إِذَا لَمْ يَرَأْ مَا خَرَجَ مِنَ السَّيْلَيْنِ : بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يُنْقَى بِهِنَّ الْمَحَلُّ  
أَوْ بِالْمَاءِ ، وَالْجُمْعُ بَيْنَ الْأَحْجَارِ وَالْمَاءِ أَفْضَلُ ، وَإِذَا أَرَادَ الْاِقْتِصَارَ  
عَلَى أَحَدِهِمَا فَالْمَاءُ أَفْضَلُ

### طهارة المسرك المائى

الْمَسِكُرُ الْمَائِعُ كَالْخَرْ وَالنَّيْذِ لَا يَطْهُرُ إِلَّا إِذَا زَالَتْ مِنْهُ الْمَادَةُ  
الْمُسِكَرَةُ ، بِأَنَّ يَتَحَوَّلَ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى خَلٌّ بِنَفْسِهِ بِدُونِ طَرْحٍ شَيْءٍ فِيهِ

### تطهير جلود الميتة

وَجُلُودُ جَمِيعِ الْمَيْتَاتِ تَطْهُرُ بِالدَّبْغِ بِنَحْوِ الْقَرَظِ (وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ  
الدَّابِغَ مِنْ وَسَائِلِ الطَّهَارَةِ) إِلَّا جِلْدُ الْكَلْبِ وَالْخِنْزِيرِ وَمَا تَوَلََّ  
مِنْهُمَا أَوْ مِنْ أَحَدِهِمَا مَعَ حَيَّوْانٍ طَاهِرٍ : فَإِنَّ الدَّبْغَ لَا يَطْهُرُهُ

## الايضاح

يا ولدى ، أيده الله : قد عرفت في الدرس الماضي ضرر النجاسات ، والمعنى السامي في طلب الشارع منا أن تبتعد عنها ، وقد بين الشارع لنا أن من أصيب بشيء منها لزمه أن يزيله : أما بول البلاام فلأن ضرره قليل ما دام لم يتَّسِعْ بغير اللبن ولأن الناس قد فُطروا على الميل إلى مداعبة الصيان في هذه السن : فكان في الأمر بغسله مشقة وحرج – اقتضت حكمة الله أن يهون من أمره علينا فاكتفى برش الماء على المكان الذي أصابه البول ، حتى إذا زاد عمر الصبي عن الحولين أو كان يتغدى بغير اللبن صار حكمه حكم الكبار . وأما الكلب والخنزير فلعل ضررهما بالغ الشارع في حكم ما يصبه لعايهما ، وقد ثبت في الطب الحديث أن في الغدد اللعائية للكلب جرائم لا يقتلها شيء إلا التراب ، فانظر حكمة علام الغيوب في أمره بتطهير ما يلْعُغُ فيه الكلب بالتراب . وأما الخارج من السبيلين فمن الذى تطيب نفسه بأن يترك نفسه قدرًا دون إزالة ما أصانه منه ؟ فلكل ما أمر الله به حكمة تجلل أن يحيط بها القاصرون

## أسئلة

كيف تظهر النجاسة الخففة ؟ كيف تظهر نجاسة الكلب والخنزير ؟ كيف يظهر المائع المسكر ؟ ما الذى يلزمك للاتفاق بحمل الميتة ؟ ما معنى هذا الدرس

## (١٨) الفصل الثاني : في مسائل الصلوة

وفيه اثنا عشر درساً

## الدرس الأول

حقيقة الصلوة ، الصلوات المفروضة ، عدد  
ركفاتها ، أوقاتها ، النوافل التابعة  
للفرائض ، المؤكدة منها

## حقيقة الصلوة

الصلوة في اللغة عبارة عن الدعاء ، وهي في الشرع عبارة عن  
أعمال مخصوصة (ستعرفها) مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم  
بشر ألط مخصوصة .

## الصلوات المفروضة

فرض الله علينا خمس صلوات في اليوم والليلة ، وهي : صلاة  
الصبح ، وصلاة الظهر ، وصلاة العصر ، وصلاة المغرب ، وصلاة  
العشاء .

عدد ركعاتها

وعدد ركعات هذه الصلوات سبع عشرة ركعة : الصبح  
ركعتان ، والمغرب ثلاثة ، وكل من الظهر والعصر والعشاء أربع

أوقاتها

وقت الصبح من الفجر الصادق إلى طلوع الشمس ، وقت  
الظهر من زوال الشمس إلى أن يصير ظل الشيء مثله ، وقت العصر  
من آخر وقت الظهر إلى غروب الشمس ، وقت المغرب من  
غروب الشمس إلى غياب الشفق الأحمر ، وقت العشاء من غياب  
الشفق الأحمر إلى طلوع الفجر .

النوافل التابعة للفرائض

ويحسن أن تصلى غير هذه الصلوات اثنين وعشرين ركعة :  
ركعتين قبل صلاة الصبح ، وأربعًا قبل صلاة الظهر ، وأربعًا بعدها  
وأربعًا قبل صلاة العصر ، وركعتين قبل صلاة المغرب ، وركعتين

بعدها، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا

المؤكّد من هذه التوافل

وَالْمُؤكّدُ مِنْ هَذِهِ التَّوَافِلِ عَشَرُ رَكَعَاتٍ : أَثْنَانَ قَبْلَ الصُّبْحِ

وَقَبْلَ الظَّهَرِ، وَبَعْدَهُ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ

## الايضاح

يابن الرشيد ، أنت بلا شك عارف بأن الطبع الانساني في ذاته يميل إلى الشر ، وأن تهذيب هذا الطبع يحتاج إلى علاج وتقويم ، ولما كان السبب الداعي للانسان إلى أن يسلك طريق الشر هو مركب فيه من حيوانية وما يذكر في نفسه من الكبر والعجب بنفسه ، وكان العلاج المتفق على صلاحيته بين علماء النفس إنما يكون بتعويذ النفس وتمريتها على شيء مضاد لما يراد اقتلاعه منها ، لما كان ذلك كله أمراً واضحأ طبيعياً أمرنا الله بالصلاحة على هذا الشكل البديع الآخذ بجماع النفس ، فعند الدخول في الصلاة تذكر الله تعالى وعظمته وكبرياته وأنه فوق كل عظيم وقدره فوق كل قدر قهداً النفس الثائرة وتطامن من كبرياتها ، ثم تقرأ القرآن وهو نبراس الهدى ، ثم ترکع ، ثم تسجد فتضعن جهتك وهي أعلى مكان فيك وهي موضع الرزة والصلف ، تضعها على الأرض فحينئذ يقوى عندك أنك عذرليل لا قوة له ولا حول فتخفف مما يدخلك

من الغرور والكبريات (إن الصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر) فتصبح  
من المفلحين

### أسئلة

كم عدد الصلوات المفروضة ؟  
كم عدد ركعاتها ؟ كم عدد الركعات  
التي يسن الاتيان بها ؟ ما المؤكد منها

## (١٩) الصلاة «أيضاً»

## (٢) الدرس الثاني : الصلوات المنسونة

الوتر ، التراويح ، الضحى ، صلاة الليل

الصلوات المنسنة

من السنة المؤكدة أن تُصلَّى الصلوات الآتية، وهي : -

ا - **الوتر** : ويكون من بعد صلاة العشاء إلى آخر وقتها ،

وأقله ركعة واحدة ، وأكثرها إحدى عشرة ركعة

ب - **التراويح** : وتكون بعد صلاة العشاء في شهر رمضان

خاصة ، وهي عشرون ركعة يسلم بعد كل ركعتين

ج - **الضحى** : وتكون بعد ارتفاع الشمس إلى الأستواء ،

وأقلها ركعتان ، وأكثرها مائة ركعة يسلم من كل ركعتين

ـ صلاة الليل (التهجد) وأفضل أوقاتها الثالث الثاني من

الليل ، وأقلها ركعتان ، ويصلِّي ما شاء

هـ - صَلَاةُ الْعِيَدَيْنِ - وـ صَلَاةُ الْخُسُوفِ - زـ صَلَاةُ الْكُسُوفِ

حـ - صَلَاةُ الْأَسْتِسْقَاءِ ، وَسَنْدٌ كَمَّ لَهُذِهِ دِرُوسًا خَاصَّةُ نَبِيِّنَا

فِيهَا أَحْكَامُهَا

## الايضاح

يابني ، قد عرفت ما في الصلاة عامَّةً من رياضة للنفس ، وتهذيب للأخلاق ، ومنها عن الشرور والآثام ؛ بما تذكر العبد بيارى الأرض والسماء ، وبما يحضره في قلبه من تذكر عظمة القادر الذي سخر السموات والأرضين بأمره ، واعلم الآن أن من السنن المؤكدة صلاة الوتر ، وصلاة الضحى ، وصلاة التهجد ، وصلاة التراويح في شهر رمضان ؛ أما صلاة التراويح وصلاة الليل (التهجد) وصلاة الوتر فانها تصلى بالليل بعد صلاة العشاء ، وكم فيها من معانٍ للتذكرة في وقت غفل فيه الناس بالنوم ، وهدأت جنوبهم ، وذهب كل واحد إلى موضعه ، فوقف المصلى ينادي ربه ويسأله المعرفة ، ويستعيد بوجهه الكريم من عذاته ، وقد أخبرنا النبي صلي الله عليه وآله وسلم بأن في الصلاة بالليل تليينا للقلب القاسي ، ورداً للبغام ، وكتباً للشيطان ، ومنها عن الآثم ، ومدح الله تعالى القائمين بالليل وأثنى عليهم ، قال جل شأنه : (كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ

مَا يَهْجِعُونَ) وقال عليه أفضـل الصلاة والسلام : «عـلـيـكـ بـقـيـامـ الـلـيلـ ؛ فـاـنـهـ دـأـبـ الصـالـحـينـ قـبـلـكـ ، وـقـرـبـةـ لـكـ إـلـىـ رـبـكـ ، وـمـكـفـرـةـ لـلـسـيـئـاتـ ، وـمـنـهـةـ عنـ الـإـثـمـ» وـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ : (يـسـبـحـ بـالـعـشـيـ وـالـإـشـرـاقـ) وـفـسـرـ اـبـنـ عـبـاسـ الـأـشـرـاقـ بـصـلـاـتـ الـضـحـىـ ، وـقـالـ أـبـوـ هـرـيـرـةـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ : (أـوـ صـانـيـ خـلـيـلـ) - يـعـنـيـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ - بـثـلـاثـ : صـيـامـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ مـنـ كـلـ شـهـرـ ، وـرـكـعـتـيـ الـضـحـىـ ، وـأـنـ أـوـتـرـ قـبـلـ أـنـ أـنـامـ ، لـأـدـعـهـنـ) وـأـمـاـ صـلـاـتـ الـعـيـدـيـنـ وـالـخـسـوـفـيـنـ وـالـاستـسـقـاءـ فـسـنـضـعـ لـهـاـ دـرـوـسـاـ خـاصـةـ نـذـكـرـ فـيـهاـ أـحـكـامـهـاـ وـحـكـمـهـاـ

### أـسـئـلةـ

ما هي الصلوات المنسنة سنة مؤكدة؟ مـاـعـدـدـ رـكـعـاتـ الـوـتـرـ وـمـاـوـقـهـاـ؟ مـاـعـدـدـ رـكـعـاتـ الضـحـىـ وـمـاـوـقـهـاـ؟ مـاـعـدـدـ رـكـعـاتـ التـرـاوـيـحـ وـمـاـوـقـهـاـ؟ مـاـعـدـدـ رـكـعـاتـ التـبـيـغـ وـمـاـوـقـهـاـ؟ مـاـالـذـىـ اـسـفـدـتـهـ مـنـ هـذـاـ الـدـرـسـ؟

## (٢٠) الصلاة «أيضاً»

### (٣) الدرس الثالث

شروط صحة الصلاة ، أركان الصلاة

سن الصلاة ، هيئات الصلاة

#### شروط صحة الصلاة

يُشترط لصحة الصلاة : الإسلام ، والتمييز ، وطهارة الأعضاء  
من الحديث والنجس ، وستر العورات بلباس طاهر ، والوقوف على  
مكان طاهر ، والعلم بدخول الوقت ، وأستقبال القبلة

#### أركان الصلاة

أركان الصلاة أربعة عشر ركناً ، وهي : التهيبة ، وتكبيرة  
الإحرام ، والقيام مع القدرة في الفرض ، وقراءة الفاتحة ،  
والركوع ، والاعتدال منه ، والسجود من تين ، والجلوس بين  
السجدتين ، والطمأنينة في هذه الأربعية ، والجلوس الأخير ، والتشهد

فيه، والصلوة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه، والتسلية الأولى  
والترتيب.

### سن الصلاة

يسن للصلوة قبل الدخول فيها شيئاً شيئاً: الأذان، والأإقامة،  
ويسن بعد الدخول فيها شيئاً أيضاً: التشهد الأول بعد ركعتين  
في الصلاة الثلاثية والرباعية، والقنوت في صلاة الصبح وفي الوتر  
في ليالي النصف الثاني من شهر رمضان خاصة ومحله في الاعتدال  
من الركوع، ويقال لكل من هذين بعض

### هيئات الصلاة

وهيئات الصلاة خمسة عشر شيئاً، وهي : رفع اليدين عند  
تكبيرة الإحرام وعند الركوع وعند الرفع منه وعند القيام من  
التشهد الأول، ووضع اليدين على اليسرى قابضًا بكف اليمين

كُوعَ الْيُسْرَى وَيَجْعَلُهُمَا تَحْتَ صَدْرِهِ، وَدُعَاءُ التَّوْجِهِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ  
 وَالْاسْتِغَاةُ، وَقَوْلُ «آمِن» بَعْدَ الْفَاتِحةَ، وَقِرَاءَةُ سُورَةِ بَعْدَ  
 الْفَاتِحةَ، وَالْجَهْرُ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاتِ الصُّبْحِ وَفِي الْجُمُعَةِ وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ  
 الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالْأَسْرَارِ فِيهَا عَدَّاً ذَلِكَ، وَالتَّكْبِيرُ  
 لِلانتِقالِ مِنْ رُكْنٍ إِلَى آخَرَ، وَقَوْلُ «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ» عِنْدَ الرَّفْعِ  
 مِنَ الرُّكُوعِ، وَالْتَّسْلِيمُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَوَضُعُ الْمَدَنِ  
 عَلَى الْفَخْدَيْنِ فِي التَّشْهِيدِ الْأَوَّلِ وَيُنَشَّرُ أَصَابِعُ الْيُسْرَى وَيَقْبِضُ  
 أَصَابِعَ الْيُنْقَى إِلَّا أَصَابِعُ الْمَسْبَحَةِ (السَّبَابَةِ)؛ وَالْإِقْرَاشُ فِي جَمِيعِ  
 الْمَحَلَّسَاتِ، وَالْتَّوْرُكُ فِي الْمَحَلَّسَةِ الْأُخْرَى؛ وَالْتَّسْلِيمَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَنِيَّةُ  
 الْخُروِيجِ مِنَ الصَّلَاةِ

## أسئلة

ما شروط الصلاة ؟ ما أركان الصلاة ؟ ماهيئات الصلاة ، ماسن الصلاة ؟ ما حكم التشهد الأول من أي نوع القنوت ؟ ما حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير ؟ ما حكم قول «آمين» وما موضوعها ؟ متى تجهر بالقراءة ومتى تسر ؟

## (٢١) الصلاة «أيضاً»

### (٤) الدرس الرابع

العورة ، ترك الاستقبال ، صلاة العاجز ،

المرأة تخالف الرجل في أمور

#### العورة

العورة التي يجب سترها في الصلاة : بالنسبة للرجل مابين سرتنه وركبته ، وبالنسبة للمرأة المحرّة جميع بدنها ماعدا الوجه والكفافين ، وبالنسبة للإمام الأصح أنها كالرجل

#### ترك الاستقبال

ولَا يجوز ترك استقبال القبلة إلا في موضعين : أحدهما : في المحرّب عند اشتداد الحروف ، والثاني : في صلاة النفل عند السفر

#### صلاة العاجز

من عجز عن القيام في الفرض صلى قاعدا ، فإن عجز عن القعود صلى مضطجعا على جنبه اليمين مستقبل القبلة ، فإن عجز صلى على

فَقَاهُ يُومِهِ بِرَأْسِهِ إِلَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ . وَتَحْوِزُ صَلَاتَهُ  
 النَّفْلِ قَاعِدًا مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْقِيَامِ  
 تَخَالُفُ الْمَرْأَةِ الرَّجُلِ فِي مَوَاضِعِ

وَتَخَالُفُ الْمَرْأَةِ الرَّجُلِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعٍ : فَإِنَّ رَجُلًا يُبَاعِدُ مِنْ فَقِيهِ  
 عَنْ جَنْبِيهِ، وَيَرْفَعُ بَطْنَهُ عَنْ نَفْذِيَّهِ فِي السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ، وَيَجْهَرُ فِي  
 مَوْضِعِ الْجَهَرِ، وَإِذَا نَابَهُ شَيْءًا فِي الصَّلَاةِ سَبَّحَ،  
 أَمَّا الْمَرْأَةُ فَتَضْمِنُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَسْرُّ فِي صَلَاتِهَا كُلُّهَا إِنْ  
 كَانَتْ بِحَضْرَةِ أَجْنِيَّ، وَإِذَا نَابَهَا شَيْءًا فِي صَلَاتِهَا صَفَقَتْ.

### الايضاح

يابني ، إن الإنسان إذا أراد أن يذهب لمقابلة عظيم من العظاء اجتهد  
 في أن يحمل نفسه ويلبس أفضل ثيابه وأحسنها شكلًا ، وهو في الصلاة  
 يقف بين يدي ربه ، فهل يليق به أن يكون عرياناً ؟ كلا ، إن ذلك  
 سوء أدب

يابني ، إن القبلة التي توجه إليها هي الكعبة التي عظمها الله وجعلها وما

حولها حرم الآمن وبيته المهجوج ، فتوجّهنا إليها في صلاتنا كل يوم حمس مرات إنما هو لذكرنا بحرمتها وعلو شأنها ، فلا يليق بنا أن ترك هذا ، غير أن بعض الظروف التي تطرأ على الإنسان قد تجعل هذه التوجّه عسيراً عليه ، مثل أن يكون في الحرب وقد التهم الجيشان : جيش المسلمين وجيش الكفار ، ويختلف المؤمن أن يفوته وقت الصلاة أو يتصرّ الكفار عليه ، في هذه الحال يجوز لنا أن نصلّى إلى أي جهة أمكننا التوجّه إليها لنكون بذلك قد جمعنا بين المصلحتين : مصلحة المحافظة على حقوق الله وأداء واجبه ، ومصلحة الاحتفاظ بقوّة المسلمين ورداً غارة الكفار ، وفي السفر إذا خاف الإنسان أن ينقطع عن رفقة أو تشرد منه راحلته وأراد أن يصلّى النفل جاز له أن يصلّى وهو راكب ويتجه حيثما توجهت به الراحلة أما الفرض فلا يجوز ذلك فيه ؛ لأن الله قد أباح جمع الفرضين في وقت واحد كما سترقه (في الدرس السابع من دروس الصلاة) والمسافر لا بدله من الراحة ، وحيثـنـذـ فـيمـكـنـهـ أـنـ يـجـعـلـ وقتـ أـدـاءـ

الفرض في زمان راحته

يابني ، أما صلاة العاجز فدليل على أن الصلاة لا تسقط عن العبد في أيّة حال ، ومن حكمتها أنها سليمة على مصابه وتنذره بأن كل ما حدث له بقضاء الله

### أسئلة

ما هي العورة ؟ متى يجوز ترك استقبال القبلة ؟ كيف يصلى العاجز ؟ ما الذي استفادته من هذا الدرس ؟

## (٢٢) الصلوة «أيضاً»

## (٥) الدرس الخامس

الأوقات التي تكره فيها الصلاة ، مطلقات  
الصلوة ، بحود السهو

الأوقات التي تكره فيها الصلاة

تُكْرَه كُراهة تُحرِّم كُل صَلَاة لِأَسْبَبٍ لَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَوْقَاتٍ :  
بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ طُلُوعِهَا حَتَّى تَرْفَعَ ،  
وَعِنْدَ أَسْتِوَانِهَا حَتَّى تَزُولَ مِنْ كَبِدِ السَّمَاءِ ، وَبَعْدَ صَلَاةِ العَصْرِ حَتَّى  
يَكَامِلَ غُرُوبُهَا .

مطلقات الصلاة

وَالَّذِي يُبْطِلُ الصَّلَاةَ أَحَدَ عَشَرَ شَيْئًا : الْكَلَامُ الْعَمْدُ ، وَالْعَمْلُ  
الْكَثِيرُ ، وَالْحَدَثُ ، وَحُدُوثُ النَّجَاسَةِ ، وَإِنْكَشَافُ الْعُورَةِ ،  
وَتَغْيِيرُ النِّيَّةِ ، وَاسْتِدَارُ الْقُلَّةِ ، وَالْأَكْلُ ، وَالشُّرْبُ ، وَالْقَهْقَهَةُ ،  
وَالرَّدَةُ .

سجود السهو

يسْنَ لِمَنْ سَهَا فِي صَلَاتِهِ أَنْ يَسْجُدْ بَعْدَ التَّشْهِيدِ وَقَبْلَ السَّلَامِ  
سَجَدَتَيْنِ، وَنَجَبَانِ عَلَى الْمَأْمُومِ لِتَابَعَةِ إِمَامِهِ، وَالنَّسِيَانُ فِي الصَّلَاةِ  
عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعِ : -

الْأَوَّلُ : أَنْ يَتَرُكَ فَرِضاً مِنْ فُرُوضِ الصَّلَاةِ، وَحُكْمُهُ أَنَّهُ إِنْ  
تَذَكَّرَهُ قَبْلَ فَعْلِ مُثْلِهِ عَادَ إِلَيْهِ وَأَتِمَ صَلَاتَهُ وَسَجَدَ لِلَّسْهُوِ، وَإِنْ  
تَذَكَّرَهُ بَعْدَ فَعْلِ مُثْلِهِ قَامَ الْمُثْلُ مَقَامَ الْمُتَرُوكِ وَلَغَّا مَا يَنْهَا وَأَتِمَ  
الصَّلَاةَ وَسَجَدَ لِلَّسْهُوِ

الثَّانِي : أَنْ يَتَرُكَ سَنَةً مِنْ سَنَنِ الصَّلَاةِ، وَحُكْمُهُ أَنَّهُ لَا يَعُودُ إِلَيْهَا  
إِنْ تَذَكَّرَهَا بَعْدَ فَعْلِ شَيْءٍ غَيْرِهَا وَيَسْجُدُ لِلَّسْهُوِ عَنْهَا

الثَّالِثُ : أَنْ يَتَرُكَ هَيْئَةً، وَحُكْمُهُ أَنَّهُ لَا يَعُودُ إِلَيْهَا بَعْدَ تَرْكِهَا  
وَلَا يَسْجُدُ لِلَّسْهُوِ عَنْهَا .

وإذا شَكَ في عَدْدِ مَا أَتَى بِهِ مِنَ الرَّكَعَاتِ أَعْتَمَدَ الْيَقِينَ وَهُوَ  
الْأَقْلُ وَأَتَمُ الصَّلَاةَ وَسَجَدَ لِسَهْوٍ

## الايضاح

يابني ، إن الصَّلَاةَ عبارة عن أدعية وابتهالات إلى الله تعالى ، والعبد فيها واقف بين يدي خالقه الذي يعلم ما تخفيه نفسه ، وهو يناجيه سبحانه ويتوسل إليه أن يهديه الصراط المستقيم ويجعله من المؤمنين الصالحين ، ويذكره بنعوت السُّكال وصفات العظمة والكبريات ، فلا يحمل بالعبد في هذا الموقف العظيم أن يستغل بغير ذكر الله مما يكون من أعمال الجسم كالأكل والشرب والحركة والضحك ، كما لا يجوز أن يبطل نيته أو يكشف عورته ؛ لأن في ذلك من إساءة الأدب وفساد العقل ما لا يخفى

يابني ، ولقد كان من المعقول أن يمنعك الله من شغل فكرك في هذا الموقف بغير العبادة فيوجب عليك استئناف الصلاة وإعادتها إذا اشتغل قلبك فنسخت عملا من أعمال الصلاة ، ولكن رحمة ربنا ورأفته اقتضت أن يغفر لك مثل ذلك لأنه غير ظاهر ، وجعل لك جبراً لهذا الخلل أن تسجد سجدةتين تسبيحة فيما فتذكرة صفك وعظمته وعلمه واقتداره ، فسبحانه وتعالى ربنا القادر الحكيم

### اسئلة

متى تكره الصلوة التي لا سبب لها ؟ ما الذي  
 يبطل الصلوة ؟ ما الذي يقتضي سجود السهو ؟  
 ملخص ذلك من هذا الدرس ؟

## (٢٢) الصلة «أيضا»

(٦) الدرس السادس : صلاة الجماعة

حكمها ، شروط صحتها ، اثنام بعض الناس بعض

حكمها

إقامة الجماعة فرض كفاية على المسلمين في الصلوات الحنس ،

وفرض عين في صلاة الجمعة لمن وجبت عليه

شروط صحة الجماعة

ويشترط لصحة الجماعة : أن ينوي المأموم الاقتداء بالإمام ،

وأن يكون عالماً باتفاقات إمامه ولو بواسطة ، وألا يتقدم على

إمامه ، وألا يحول بينهما حائل ، وأن يقرب منه إذا كان في غير مسجد

اقتداء بعض الناس بعض

ويجوز أن ياتم الحر بالعد ، والبالغ بالمرادهق ، ولا يجوز أن

يلاتم رجل بامرأة ، ولا قاريء نامي ، والقاريء : هو الذي يحسن

قراءة الفاتحة ، والأممي : هو الذي لا يحسن قراءتها

## الايضاح

يابني ، إن دين الإسلام هو دين الأخلاق والاجتماع والسياسة ، وإن من أهم مظاهر ذلك صلاة الجماعة : فهي باعث من بواعث الرق الأخلاقي وسبب من أسباب الرق الاجتماعي ، وفيها من المعانى السياسية ما يقر به العقل ويُذعن له : أنظر إلى ما ينتجه اجتماع أهل كل ناحية خمس مرات في كل يوم وليلة في مكان واحد ، يقف الأمير بجانب الصغير لافرق بينهما ولا ميزة لأحدهما ، كلهم يطلب من الله المغفرة ، ففي ذلك من خصوص النفس وتسلية المحزون ما فيه ، يعرف بعضهم حاجة بعض فيفكر في قضائهما أو يقضيها فعلا ، فينشأ عن ذلك التآلف والودة ، ويكون أمر المسلمين مبنيا على المحبة والوفاق ، يقف الجميع صعوفاً مترافقاً كأنهم «البيان المرصوص» ، خاشعين ، مطأطئي رءوسهم ، منتصتين لا إمام لهم ، لا يتقدم عليه أحد ، ولا يَسْبِقُه بعمل ، فيتعودون بهذا الانقياد والطاعة ، ويعلمون أن الجهاد في سبيل الله يحتاج إلى مثل هذا من الاجتماع واتحاد الكلمة وتوافق الأعمال ، كما أن جهاد النفس بالصلاحة تحتاج إليها ، وهذا معنى سياسي راقى الدلالة ، وكما في الدين الإسلامي من مدن سامية لو تَفَطَّن لها المسلمين

### اسْتَفْلَة

ما حكم صلاة الجماعة ؟ ما الذي يشترط  
لصحتها ؟ من الذي يجوز أن يأتم به الرجل  
ومن الذي لا يجوز ؟ ماهو الاثر الذي استفاده  
من هذا الدرس ؟

## (٢٤) الصلاة «أيضاً»

(٧) الدرس السابع: قصر الصلاة، وجمعها

صلاة القصر وحكمها ، شروطها ، جمع الصلاة وأنواعه ، شروط  
جمع التقديم ، شرط جمع التأخير ، الجمع بسب المطر

صلوة القصر ، وحكمها

يجوز للمسافر أن يقصر صلاته فيصل الظهر أو العصر أو

العشاء ركعتين

شروطها

وإنما يجوز القصر بأربعة شروط : أن تكون مسافة السفر

ستة عشر فرسخاً (مسيرة يومين متعدلين بالسير المعتاد) وأن

يكون سفره في غير معصية ، وأن تكون الصلاة رباعية ، وأن

ينوى القصر مع إخراجه للصلاة

جمع الصلاة وأنواعه

ويجوز للمسافر في غير معصية أن يجمع بين صلائِي الظهر

وَالْعَصْرِ فِي وَقْتِ أَيْتَهُمَا، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي وَقْتِ وَاحِدَةٍ  
مِنْهُمَا؛ فَإِنْ قَدِمَ الْعَصْرُ مَعَ الظَّهَرِ أَوِ الْعِشَاءَ مَعَ الْمَغْرِبِ فَهُوَ جَمْعٌ  
تَقْدِيمٌ، وَإِنْ أَخَرَ الظَّهَرَ مَعَ الْعَصْرِ أَوِ الْمَغْرِبَ مَعَ الْعِشَاءِ فَهُوَ  
جَمْعٌ تَأْخِيرٌ

#### شروط جمع التقدیم

وَيُشْرَطُ لِصَحَّةِ تَقْدِيمِ الْعَصْرِ مَعَ الظَّهَرِ أَوِ الْعِشَاءِ مَعَ الْمَغْرِبِ  
ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ: أَنْ يَدْأُ بِصَلَاتِ الْأُولَى مِنْهُمَا، وَأَنْ يَنْوِيَ الْجَمْعَ قَبْلَ  
الْفَرَاغِ مِنَ الْأُولَى، وَأَنْ يُوَالِيَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

#### شرط جمع التأخير

وَيُشْرَطُ لِمَنْ يُرِيدُ تَأْخِيرَ الظَّهَرِ إِلَى الْعَصْرِ أَوِ الْمَغْرِبِ إِلَى  
الْعِشَاءِ أَنْ يَنْوِيَ فِي وَقْتِ الْأُولَى التَّأْخِيرَ لِلْجَمْعِ، وَلَا يُشْرَطُ فِيهِ  
الْتَّرْتِيبُ وَلَا الْمَوَالَةُ

الجمع بسبب المطر

ويجوز للقِيم في بلده أن يجمع بين الظَّهُورِ وَالعَصْرِ أوِ الْمَغْرِبِ  
وَالعشاء جماعةً في وقتِ الأولى منهُما (أي : جمع تقديم ، ولا يجوز  
التأخير ) بسبب المطر إذا كان متواصلاً

### الايضاح

يا بني ، إن هذا الدين دين التيسير والرَّفْقِ ( لا يكلف الله نفساً إلا  
وسعها .. ما جعل عليكم في الدين من حرج ) وإن السفر يُسَبِّبُ المتاعب  
والصعوبات ، وقد راعى الله تعالى كليته وجلت حكمته ما ينال المسافر  
من مشقة ، وما يصبه من تعب ، فوضع عنه شطرَ الصلاة ، وأباح له أن  
 يصلِّي الصلاة ذات الركعات الأربع ركعتين : ليكون ذلك أسهل عليه ،  
ولتخف عليه المؤنة ، كما أباح له أن يجمع بين الصالاتين في وقت واحد  
منهما ، وترك له أن يختار الوقت الذي يناسبه ويتفق مع مصلحته ، فانظر  
إلى هذه الرحمة العالية

يا بني ، وقد أباح الله تعالى للقيم أن يجمع بين الصالاتين في وقت  
الأولى منهُما إذا كان في وقت المطر ، وهذا من الرحمة العظيمة

## أسئلة

ما هي صلاة القصر ؟ ما شروط صحة القصر ؟  
 كيف يجمع المسافر بين الصلواتين ؟ ما أنواع  
 الجمع بين الصلواتين ؟ ما هو الجمع الذي يجوز  
 للقبر وما شرطه ؟

---

(٢٥) الصلاة «أيضاً»

(٨) الدرس الثامن: صلاة الحروف

صلاة الحروف على ثلاثة أنواع :

**الأول:** أن يكون العدو في غير جهة القبلة وفي المسلمين كثرة : فيجعل الإمام المسلمين فرقتين : يحرس إحداهما ويصلّى بالثانية ركعة ثم يتّظّر وتم هذه الفرقه لنفسها ثم تذهب للحراسة، وتحجى الفرقه التي كانت في الحراسة فتصلّى معه الركعة الثانية ثم تقوم لتهي لنفسها وتسلم معه

**الثاني:** أن يكون العدو في جهة القبلة : فيصفهم الإمام صفين ويحرم بهم جمِيعاً فإذا سجد سجد معه أحد الصفين وإذا رفع سجد الصف الآخر، وفعلوا في الركعة الثانية مثل ذلك، ثم سلّموا معاً  
**الثالث:** أن يتّحتم الجيشان : فيصلّون كيف أمكن : رجالاً أو

رُكَّاناً ، عَلَى قِبْلَةٍ أَوْ عَلَى غَيْرِ قِبْلَةٍ

## الايضاح

يابني ، إن الله تعالى لم يرخص لأحد في ترك الصلاة ، مهما كانت ظروفه وعلى أيه حال كان ، مراعاة لحرمة وقت الصلاة ، وحرصاً على أن يظل الإنسان ذاكراً لله مودياً لحموته ، ولكن الله جلت حكمته جعل لنا من كل ضيق فرجاً ، ومع كل عشر سرراً ، وذلك تيسير منه على عباده ، ورافقه بهم : فجعل صلاة الخوف على هذه الأنواع الثلاثة ، لكل نوع حالة وظروف تقتضيها ، وفي الصلاة مع هذه الأحوال تذكر الله ، وطمأنينة للنفس لتسليم الأمر إليه وتتكل أمر نصرها على العدو لسلطانه الذي لا يقهر ، وفي تذكره تعالى معرفة لقضائه وقدره ، وهذا نفسه باعث على الاستماتة في القتال فيتصر المسلمون .

## أسئلة

على كم نوع صلاة الخوف ؟ اذكر النوع الثاني  
والحالة التي يكون فيها ؟ ما الذي تدل عليه  
صلاة الخوف ؟

(٢٦) الصلاة «أيضا»

(٩) الدرس التاسع : صلاة الجمعة

حكمها ، شروط وجوها ، شروط صحتها ، شروط الخطيبين ، سن الجمعة

حكمها

صلوة الجمعة في جماعة فرض عين على من وجبت عليه من

المسلمين ، وهي ركعتان يجهر فيها

شروط وجوها

وإنما تجب على من اجتمع فيه سبعة شروط : الإسلام ،

والحرمة ، والبلوغ ، والعقل ، والذكورة ، والصحة ، والاستيطان .

شروط صحتها

ويشترط لصحة أدائها أربعة شروط : أن يكون البلد مصرًا

أو قرينة ، وأن يحضرها أربعون فصاعداً من تجب عليهم ، وأن

يخطب الإمام خطيبين ، وأن يكون الوقت باقياً؛ فإن خرج

صلوا ظهراً

### شروط الخطيبين

ويشترط في الخطيبين سبعة شروط : أن يقُوم فِيهِمَا، وَأَنْ يَجْلِسَ بَيْنَهُمَا، وَأَنْ يَحْمِدَ اللَّهَ فِيهِمَا، وَأَنْ يُصْلِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا، وَأَنْ يُوصِي بِالتَّقْوَى فِيهِمَا، وَأَنْ يَقْرَأَ آيَةً (على الأقل) من القرآن في إحداهُمَا، وَأَنْ يَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِدُعَاءٍ أَخْرَوِيَّ كَالْمُغْفِرَةِ فِي الثَّانِيَةِ

### سن الجمعة

ويُسْنَ لِمَنْ يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ : الغسلُ، وَلِبْسُ الثَّيَابِ الْبَيْضِ، وَقْصُ الظَّفَرِ وَالشَّعَرِ، وَالطَّيْبُ، وَالإِنْصَاتُ فِي حَالِ الْخُطْبَةِ

### الايضاح

يا بنى الرشيد ، إن الله تعالى فرض على من استكمل شرائط مخصوصة من المسلمين أن يحضر الجماعة مرة من كل أسبوع ، وجعل هذه الجماعة على نوع خاص تقدمها خطيبتان يحمد الخطيب فيما ربه ويصلى على نبيه ويزأمر الناس بالتقوى ، أفتدرى لماذا ؟ إنه لتعريف المسلمين بما يجب عليهم

نحو بعضهم من الناـلـفـ والـمـؤـازـرـةـ ، وـلـبـعـثـ هـمـتـهـمـ ، وـاسـتـشـارـةـ حـمـيـتـهـمـ  
الـإـسـلـامـيـةـ ، وـالـأـفـضـلـ لـلـخـطـيـبـ أـنـ يـجـعـلـ خـطـبـتـهـ مـلـأـمـةـ لـلـحـالـ التـيـ يـكـوـنـ  
عـلـيـهـاـ مـنـ يـحـضـرـونـ جـمـعـتـهـ ؛ لـتـكـوـنـ أـهـدـىـ شـمـ ، وـتـبـصـرـةـ وـيـانـاـ لـمـاـ يـجـبـ  
عـلـيـهـمـ ، وـكـمـ رـأـيـناـ مـنـ كـلـمـةـ صـادـقـةـ كـانـتـ سـيـبـاـ فـيـ إـيقـاظـ الـهـمـ ، وـبـاعـثـاـ عـلـىـ  
هـبـوبـ الـأـمـةـ ، وـكـبـحـاـ جـمـاحـ الغـوـاـيـةـ ، وـرـدـاـ لـشـيـطـانـ الـهـوـيـ ، فـعـلـيـنـاـ أـنـ  
نـخـضـرـ صـلـاـةـ الـجـمـعـةـ ، وـنـسـتـمـعـ إـلـىـ الـخـطـيـبـ ، وـنـسـتـرـشـ بـمـاـ يـقـولـ ، وـنـعـملـ  
عـلـىـ إـعـلـاءـ كـلـمـةـ الـهـمـ ؛ لـتـكـوـنـ بـذـلـكـ قـدـقـنـاـ بـمـاـ تـفـرـضـهـ رـوـحـ الـدـينـ ، وـلـاـ  
نـكـوـنـ كـمـ يـسـتـمـعـ الـقـوـلـ وـلـاـ يـعـمـلـ بـهـ ؛ فـإـنـ فـيـ ذـلـكـ ضـيـاعـ الـأـوـلـىـ  
وـالـآـخـرـةـ ، وـحـسـبـنـاـ الـهـمـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ

### أـسـعـلـةـ

ما حـكـمـ صـلـاـةـ الـجـمـعـةـ ؟ ما شـرـوطـ وـجـوـبـهاـ ؟ ما الـذـىـ يـشـرـطـ  
لـصـحـةـ أـدـائـهـاـ ؟ ما الـذـىـ يـشـرـطـ فـيـ خـطـبـتـيـ الـجـمـعـةـ ؟ ما سـنـ  
الـجـمـعـةـ ؟ ما الـذـىـ اـسـتـفـدـتـهـ مـنـ هـذـاـ الـدـرـسـ ؟

(٢٧) الصلاة «أيضاً»

(١٠) الدرس العاشر

صلاة العيدن ، صلاة الكسوف والخسوف ، صلاة الاستسقا

صلاة العيدن

هي سنة مؤكدة، ووقتها من طلوع الشمس إلى زوالها، وهي ركعتان يكبر في أولاهما سبع تكبيرات وفي ثانيةهما خمساً سوئي تكبيري الإحرام أو القيام والرُّكوع، ويسبح بين كل تكبيرتين وينخطب بعد الصلاة خطبة يبين فيها أحكام اليوم

ويكبر من غروب شمس ليلة العيد إلى الدخول في الصلاة ويزيد في الأضحى التكبير بعد أداء الفرائض من صبح يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق

صلاة الكسوفين

الصلاحة لخسوف القمر وكسوف الشمس سنة مؤكدة، وهي

رَكْعَانِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قِيَامًا يُطِيلُ الْمُصْلَى الْقِرَاءَةَ فِيهِما ، وَتَسْبِيحُ  
الرُّكُوعِ دُونَ السُّجُودِ ، وَيَجْهَرُ فِي الْخُسُوفِ دُونَ الْكُسُوفِ ،  
وَيَخْطُبُ الْأَمَامُ بَعْدَهُمَا خُطْبَتِينِ كَخُطْبَتِي الْعِيدِ

### صلاة الاستسقاء

الاستسقاء : طَلَبُ السُّقْيَا ، وَإِذَا انْقَطَعَ الْمَطَرُ سُنْنَ الْإِمَامِ أَنْ  
يَأْمُرَ النَّاسَ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَالتَّوْبَةِ ، وَرَدِ الْمَظَالِمِ ، وَيَخْرُجُ بِهِمْ  
فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فِي ثِيَابٍ بَذَلَةٍ وَتَخْشَعٍ ، وَيُصْلِي بَيْهِمْ رَكْعَتَيْنِ كَرْكَعَتَيِ  
الْعِيدِ وَيَخْطُبُ بَعْدَهُمَا خُطْبَتِينِ كَخُطْبَتِهِ سَوَى أَنَّهُ يَسْتَغْفِرُ بِدَلَّ  
الْتَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ

### الايضاح

يا بني، قد عرفت الحكمة العظيمة في صلاة الجمعة ، وهي بنفسها الحكمة  
في صلاة العيدين ، وتزيد صلاة العيد على صلاة الجمعة أن الناس يكونون  
في هذا اليوم في سرور وتهئة ، فيتقابلون ليهني بعضهم بعضاً ، وليتقدوا  
حال الفقر فيواسوه بما منحهم الله من مال ، وهم في عيد الفطر قد اتهوا

من الصيام الذي هذب نفوسهم وقوّمها وعلّمها مقدار ما يعاني الجائع من التعب والمشقة ، وفي عيد الأضحى قد انتهوا من أعمال الحج أو عرضت على قلوبهم فتذكرواها فلانت قلوبهم وصفت نفوسهم ، فاجتثا لهم على ذكر الله ودعوتهم إلى البر والخير قريبة النجاح

يا بني ، أما صلاة الكسوف والخسوف فتذكير بالله تعالى القادر على هذا المظاهر العظيم ، واعتراف بأنه وحده المستحق أن يعبد دون أي شيء سواه ؛ لأن جميع ما عداه يطرأ عليه من التغيرات ما يدل على صغر شأنه فالشمس والقمر وهما من أكبر الكواكب وأكثرها نفعا للإنسان تتعريهما هذه الحال التي تذهب بنورهما وتحجب نفعهما

يا بني ، وأما صلاة الاستسقاء فغزاها الاتجاه إلى الله في كشف الضر وتبديل العسر باليسر ، والاعتراف بأنه وحده القادر على ذلك ، وفيها من الحكمة التوبة ورد المظلم إلى أهلها

### أسئلة

ما حكم صلاة العيددين وما كيفيتها ؟ كيف تصلي صلاة  
الخسوف ؟ ما الذي تعمله في صلاة الاستسقاء ؟

## (٢٨) الصلاة «أيضاً»

(١١) الدرس الحادى عشر : أحكام الميت

ما يجب للبيت ، غسله ، تكفينه ، الصلاة عليه ، دفنه  
السقوط والشهيد ، أمد التعزية

### ما يجب للميت

إذا مات من المسلمين أحد افترض على الباقين فرض كفابة  
أربعة أشياء : غسله ، وتكفينه ، والصلاحة عليه ، ودفنه

### غسل الميت

ويسن أن يكون الغسل ثلاث مرات : الأولى بصابون أو  
سدر ، والثانية بماء قراح ، والثالثة بكافور

### تكفين الميت

ويسن أن يكتفن الرجل في ثلاث لفائف ، والمرأة في إزار  
وتحمار وقيس ولفافتين

### الصلاحة على الميت

وكيفية الصلاة على الميت أن ينوى صلاة أربع تكبيرات على

الميَّتْ ثُمَّ يُكَبِّرْ تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْفَاتِحةَ، ثُمَّ يُكَبِّرْ، ثُمَّ يَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا فِي التَّشْهِيدِ، ثُمَّ يُكَبِّرْ، ثُمَّ يَدْعُو لِلْيَتِّ، ثُمَّ يُكَبِّرْ، ثُمَّ يَسْلُمُ

### دفن الميت

وَيَحِبُّ دُفُونُ الْمَيَّتِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَيَسْنَانُ أَنْ يُشَقَّ لَهُ لَحْدٌ. وَأَنْ يُسَطِّحَ الْقَبْرُ بِلَا بَنَاءٍ وَلَا تَحْصِيصٍ، وَأَنْ يُلْقَنَ الْمَكْفُ

### الشهيد والسفط

وَالشَّهِيدُ : مَنْ قُتِلَ فِي مَعرَكَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يُغَسَّلُ وَلَا يُصْلَى عَلَيْهِ. وَالسَّفَطُ : إِنْ أَسْتَهَلَّ صَارَخًا فَكُمُّهُ كَالْكَبِيرِ، وَإِنْ نَزَلَ مَيَّتًا وَهُوَ مُتَحَلِّقٌ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَغَسَّلَ وَكُفَّنَ وَدُفِنَ

### التعزية

وَيَسْنَانُ أَنْ يُعْزِي أَهْلُ الْمَيَّتِ، وَمُدْتَهَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ يُعْتَبَرُ مِبْدُؤُهَا مِنَ الدُّفْنِ، فَإِنْ كَانَ الْمُعَزِّي غَائِبًا فَيَنْ حُضُورُه. أَمَّا النَّوَاحُ وَشَقَّ

**الْجَيْبِ وَدُعَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ بَنَحْوِ « وَاجْلَاهُ » خَرَامُ**

## الايضاح

يابني ، الإنسان – حين تقىض روحه وتخرج من هذه الدنيا – ذاذهب إلى لقاء ربه والدار الآخرة ، وهو حينذاك لا يستطيع أن يقوم بعمل من الأعمال ؛ لهذا وجب على المسلمين الأحياء أن يغسلوه ليلقى ربه نظيفاً كما كان يلقاه في صلاته وهو حي ، وأن يكفنه مراعاة لهذا المعنى أيضاً واحتراماً له ، ووجب عليهم أيضاً أن يصلوا عليه ليدعوا له بالغفرة ؛ فإن جماعة المسلمين لا تخلو من رجل صالح تفع الميت دعوة من دعواته ، ووجب عليهم أيضاً أن يدفونه في جوف التراب احتراماً له ودفعاً للأذى عن أنفسهم

## أسئلة

ما الذي يحب للبيت ؟ كيف تصلي على الميت ؟ من الذي لا يغسل بعد موته ؟ ما حكم السقط ؟ ما الذي يسن في دفن الميت وما الذي يحب ؟

## (٢٩) الصلاة «أيضاً»

## (١٢) الدرس الثاني عشر : أدعية الصلاة

دعاه التوجه ، التشهد ، القنوت

دعاه التوجه

وَمَكَانَهُ بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ، وَهُوَ: وَجْهُتُ وَجْهِي لِلَّذِي  
 فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي  
 وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمَيْنِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أَمْرَتُ  
 وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

الشهاد

الْتَّحَيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
 الَّتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ،  
 أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى

آل سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ  
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنَ،  
إِنَّكَ حَمِيدٌ بَحِيمٌ

القنوت ، و محله بعد القيام من ركوع الثانية في الصبح ، ومن الركوع  
الأخير في الوتر في النصف الثاني من شهر رمضان .

اللَّهُمَّ أَهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافَنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ  
تَوَلَّيْتَ ، وَقَنَا وَأَصْرَفْ عَنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ ؛ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى  
عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لَا يَعْزُزُ مِنْ عَادَيْتَ ، وَلَا يَذْلِلُ مِنْ وَالَّيْتَ ، تَبَارَكْتَ  
رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا قَضَيْتَ ، اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ،  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

### أسئلة على هذا الدرس

اقرأ دعاء التوجه واذكر المكان الذي تقوله فيه  
اقرأ الشهيد . اقرأ القنوت . في أي مكان من  
صلاتك تفتقن ؟ في أي مكان تشهد ؟

## أسئلة عامة على أنواع الصلاة.

ما عدد ركعات التوافل المؤكدة ؟ ما أوقات الصلوات الخمس ؟ هل تكره الصلاة التي لا سبب لها في بعض الأزمان ، وما هي ؟ ماهي الصلوات المنسنة وما وقت كل واحدة منها ؟ ما الذي يشترط لصحة الصلاة ؟ اذكر لي أركان الصلاة ، ما الذي يسن للصلاحة قبل الدخول فيها ؟ ما هي الأمور التي تختلف فيها المرأة الرجل ؟ ما الذي يبطل الصلاة ؟ ما حكم الذي يترك هيئة من هيئات الصلاة ؟ إذا شُكت في عدد ما صليت من الركعات فما الذي يلزمك ؟ ما حكم صلاة الجماعة في الصلوات الخمس ؟ وما حكمها في صلاة الجمعة ؟ من الذي لا يجوز للرجل أن يقتدي به ؟ من هو القاريء ؟ ما مغزى صلاة القصر ؟ هل يجوز لك أن تجتمع جموع تأخير القارىء ؟ اذكر لي نوعين من أنواع صلاة الحنوف . ما شروط وجوب صلاة الجمعة ؟ ما الذي يشترط في خطبة الجمعة ؟ ما الذي يسن في تكفين الميت ؟

### الفصل الثالث

في أحكام الزكاة ، وفيه أربعة دروس

#### (١) الدرس الأول

الأشياء التي تجب فيها الزكاة ، شروط وجوب الزكاة في الماشية

شروط وجوب الزكاة في الأثمان وعرض التجارة ، شروط

وجوب الزكاة في الزروع ، شروط وجوب الزكاة في الثمار

الأشياء التي تجب فيها الزكاة

تَجْبُبُ الزَّكَاهُ فِي خَمْسَةِ أَشْيَاءِ: الْمَوَاتِي (وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَجْنَاسٍ:

الْأَبْلِيلُ، وَالْبَقَرُ، وَالْفَنَمُ ) وَالْأَثْمَانُ (وَهِيَ نَوْعَانِ: الدَّهَبُ، وَالْفِضَّةُ)

وَالْزَّرْوِعُ، وَالثَّمَارُ، (وَهِيَ شَيْئَانِ: ثَمَرُ النَّخْلِ، وَثَمَرُ الْكَرْمِ )

وَعَرْوَضُ التَّجَارَةِ

شروط وجوب الزكاة في الماشية

وَإِنَّمَا تَجْبُبُ زَكَاهُ الْمَاشِيهِ بِسَتَهُ شُرُوطٍ: الْإِسْلَامُ، وَالْحُرْيَةُ،

وَالْمُلْكُ النَّامُ، وَالنَّصَابُ (وَهُوَ قَدْرُ مُعِينٍ شَرْعًا) وَمُرُورُ الْحَوْلِ

(السَّنة، الْعَام) وَالسَّوْم (وَهُوَ أَنْ تَرْعِي بِلَا مُؤْتَه طُولَ الْعَامِ  
أَوْ أَكْثَرَه)

### شروط وجوب الزكاة في الأمان وعرض التجارة

وَجَبُ الزَّكَاةُ فِي الْأَمَانِ بِخَمْسَةِ شُرُوطٍ : الْإِسْلَامُ، وَالْحُرْيَةُ،  
وَالْمَلْكُ التَّامُ، وَالنَّصَابُ، وَالْمُحْوَلُ

### شروط وجوب الزكاة في الزروع

وَجَبُ زَكَاةِ الزَّرْوَعِ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ : أَنْ يَكُونَ مَا يَرْعَهُ  
الْأَدَمِيُّونَ كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، وَأَنْ يَكُونَ قُوتًا مُدَخَّرًا، وَأَنْ يَكُونَ  
نَصَابًا

### شروط وجوب الزكاة في الثمار

وَجَبُ زَكَاةِ الثَّمَارِ بِأَرْبَعَةِ شُرُوطٍ : الْإِسْلَامُ، وَالْحُرْيَةُ،  
وَالْمَلْكُ التَّامُ، وَالنَّصَابُ.

## الايضاح

يابني الرشيد ، إن من آيات الله تعالى في هذا الكون أنه خلق الناس مختلفين : بجعل منهم الفقير والغني ، والمسكين والموسر ، والسيم والسليم ثم يرى الغنى الفقير فيتذكرة نعمة الله عليه فيشكّره ، ويرى الصحيح المريض فيعلم مقدار العافية فينطلق لسانه بحمد بارئه ، لأن الأشياء إنما تظهر محاسنها إذا قورنت بأضدادها ، وإن من شكر نعمة الله على الغنى أن يواسى الفقير ، وقد جعل الله تعالى فرضاً على كل مسلم مالك لمقدار معين — هو ما يسمى نصابة — أن يخرج منه قدر أعينه الشرع لينفق في حاجات المسلمين من سد حاجة الفقراء والمساكين ، وإيواء المجرح والمريض وذوى الحال وللإنفاق على الجهاد في سبيل الله ، ولرد المنقطع في بلاد الغربة إلى أهلها وللإصلاح بين المسلمين ، ولغير ذلك من المنافع العامة التي تعود على الإسلام وأهله بالنفع العظيم

يابني ، وإن من محسن الشريعة الإسلامية أنها قررت هذا الحق منذ قرون متطللة ، وجعلته ركناً من أركان الإسلام : يَكْفُرُ جَاهِدُه ، ويُقاتِلُ مَانِعَه ، ولو أن المسلمين قاموا بأدائهم على الوجه المفروض لما وجدت بينهم بائساً ، ولا أليفة لهم محتاجاً ، وإن في القيام بهذا الفرض لدرءاً ل MFASD الاشتراكية التي تهدى العالم اليوم ، ودفعاً للمساوي الشيوعية المقوّة التي تحاول أن تثير الفقراء على الأغنياء ، وهم — مهما أجهدوا أنفسهم

وأعملوا أفكارهم - لن يجدوا نظاماً أعلى من النظام الإسلامي في الزكاة  
 قدر ضئيل يخرج "الغنى" من ماله فيبارك الله له في ماله ويحفظه من التلف  
 والضياع (بِحَقِّ اللَّهِ الرِّبِّ، وَبِرَبِّ الصَّدَقَاتِ) وهذا القدر على ضآلة  
 بالنسبة لكل واحد يقوم بأهم المشروعات العمرانية، ويوئد ل المسلمين  
 ما يحتاجون ، ويُعلى من شأنهم بين الأمم ، ويدفع عنهم كيد الأعداء

### أسئلة

ما هي الأشياء التي تجب فيها الزكاة ؟ ماجناس  
 الماشية ؟ مالذى يشترط لوجوب الزكاة في  
 الماشية ؟ ما شرط وجوب الزكاة في عروض  
 التجارة ؟ ما شرط وجوب الزكاة في الزروع ؟  
 مالذى يشترط لوجوب الزكاة في الثمار ؟

### (٣١) الزَّكَاةُ «أيضاً»

(٢) الدرس الثاني : مقدار الزَّكَاةِ

زَكَاةُ الْأَبْلِ ، زَكَاةُ الْبَقْرِ ، زَكَاةُ الْقَمِ

#### زَكَاةُ الْأَبْلِ

وَأَوَّلُ مَقْدَارٍ مِنَ الْأَبْلِ تَجْبُ فِيهِ الزَّكَاةُ خَمْسٌ ، وَفِيهَا شَاءَ مِنَ الْقَمِ ، وَفِي عَشْرِ شَاتَانَ ، وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عَشْرِينَ أَرْبَعَ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعَشْرِينَ بَنْتُ مَخَاصِصٍ مِنَ الْأَبْلِ (وَهِيَ الَّتِي مَضَتْ عَلَى وَلَادِهَا سَنَةٌ وَشَرَعَتْ فِي الثَّانِيَةِ) وَفِي سَتٍ وَثَلَاثِينَ بَنْتُ لَبُونَ (وَهِيَ الَّتِي لَهَا سَتَانٌ وَشَرَعَتْ فِي الثَّالِثَةِ) وَفِي سَتٍ وَأَرْبَعِينَ حَقَّةً (وَهِيَ الَّتِي لَهَا ثَلَاثَ سَنِينَ وَشَرَعَتْ فِي الرَّابِعَةِ) وَفِي إِحْدَى وَسِتَّينَ جَذَعَةً (وَهِيَ الَّتِي لَهَا أَرْبَعَ سَنِينَ وَشَرَعَتْ فِي الْخَامِسَةِ) وَفِي سَتٍ وَسَبْعِينَ بَنَتَانِ لَبُونَ ، وَفِي إِحْدَى وَتَسْعِينَ حَقَّتَانَ ، وَفِي مَائَةَ وَإِحْدَى وَعَشْرِينَ ثَلَاثَ بَنَاتِ لَبُونَ ، ثُمَّ يَسْتَمِرُ الْحِسَابُ عَلَى أَنْ

فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ حَقَّةً وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ جَذَّعَةً، وَمَا قَبْلَ الْعُقْدِ مَغْفُوعَهُ  
 فِي مائةٍ وَثَلَاثِينَ جَذَّعَةً وَحَقَّاتَانِ إِلَى مائةٍ وَأَرْبَعِينَ فِيهَا جَذَّعَاتٍ  
 وَحَقَّةٌ إِلَى مائةٍ وَخَمْسِينَ فِيهَا ثَلَاثُ جَذَّعَاتٍ إِلَى مائةٍ وَسِتِينَ فِيهَا  
 أَرْبَعُ حَقَّاقٌ وَهَكُذا

### زَكَاهُ الْبَقَرِ

وَلَا يَجْبُ فِي الْبَقَرِ شَيْءٌ حَتَّى يَصِيرَ عَدْدُهُ أَرْبَعِينَ فِيهَا تَبِيعٌ مِنْهَا  
 (وَهُوَ الَّذِي لَهُ سَنَةٌ وَشَرَعَ فِي الثَّانِيَةِ) وَفِي أَرْبَعِينَ مُسْنَةً (وَهِيَ الَّتِي  
 هَاهَا سِنَانٌ وَشَرَعَتْ فِي الثَّالِثَةِ) ثُمَّ يَسْتَقِيمُ الْحِسَابُ عَلَى هَذَا، وَمَا  
 بَيْنَ الْعَقَدَيْنِ عَفْوٌ: فِي سِتِينَ تَبِيعَانِ، وَفِي سَبْعِينَ تَبِيعَ وَمُسْنَةً،  
 وَفِي ثَمَانِينَ مُسْتَنَانِ، وَفِي تِسْعِينَ ثَلَاثَةَ تَبَاعِعَ، وَفِي مائةٍ تَبِيعٌ  
 وَمُسْتَنَانِ، وَهَكُذا

### زَكَاهُ الْغَنِمِ

وَلَا شَيْءٌ فِي الْغَنِمِ حَتَّى يَلْغُ عَدْدُهَا أَرْبَعِينَ شَاهَ فِيهَا شَاهٌ مِنْهَا :

جَذْعَةُ مِنَ الضَّأْنِ (وَهِيَ الَّتِي لَهَا سَنَةٌ وَشُرِعَتْ فِي الثَّانِيَةِ) أَوْ ثَنِيَّةُ  
مِنَ الْمَعْزِ (وَهِيَ الَّتِي لَهَا سَنَتَانٍ وَشُرِعَتْ فِي الْثَّالِثَةِ) وَفِي مَائَةِ  
وَاحِدَى وَعَشْرِينَ شَاتَانَ، وَفِي مَائِتَيْنِ وَوَاحِدَةٍ ثَلَاثُ شِيَاهٍ، وَفِي  
أَرْبَعِعَاهَةِ أَرْبَعٍ شِيَاهٍ، ثُمَّ يَسْتَقِيمُ الْحِسَابُ عَلَى أَنَّ فِي كُلِّ مَائَةٍ شَاهًا.

### أَسْأَلَةٌ

عند رجل مائة وتسعون من الإبل . ومائتان وعشرة من البقر ، وألف  
وأربعين من الغنم فما الذي يشترط في وجوب الزكاة عليه ؟ وما هو المقدار  
الذى يخرجه عن كل جنس من هذه الأجناس الثلاثة ؟  
ملك رجل ثلاثة رأس من الإبل في أول الربيعين . فتى تجب  
عليه زكاتها ؟ وما الذي يخرجه عنها ؟  
اشترى رجل من آخر ستمائة رأس من البقر في شهر رجب . فتى  
يجب عليه زكاتها ؟ وما هو المقدار الواجب إخراجه  
وهبَّ رجل لآخر ألفي رأس من الغنم عند رؤية هلال رمضان . فتى  
تجب عليه زكاتها ؟ وما الذي يخرجه عنها ؟

## (٢٢) الزكاة «أيضاً»

## (٣) الدرس الثالث

زكاة الأمان والخلل ، زكاة الزروع والثمار ، زكاة عروض التجارة  
الركاذ وما يستخرج من المعدن ، زكاة الخيلطين

زكاة الأمان ، والخلل

وَلَا شَيْءَ فِي الدَّهْبِ حَتَّى يَلْغُ وزْنُهُ عَشْرِينَ مِثْقَالًا بِوزْنِ مَكَّةَ،  
وَلَا شَيْءَ فِي الْفَضَّةِ حَتَّى يَلْغُ وزْنُهَا مَائِيْدَرْهَمٍ، فِي كُلِّ مِنْهُمَا رُبْعٌ  
الْعُشْرُ، وَهُوَ نَصْفٌ مِثْقَالٌ مِنَ الدَّهْبِ وَخَمْسَةُ دَرَاهِمٍ مِنَ الْفَضَّةِ، وَمَا  
زَادَ مِنْهُمَا فَبِحِسَابِهِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ.

وَحْلِيَّ الْمَرْأَةِ الْمُبَاحُ مِنَ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ لَا زَكَّاهُ فِيهِزكاة الزروع والثمار

وَلَا شَيْءَ فِي الزَّرْوَعِ وَالثَّمَارِ حَتَّى تَلْغُ خَمْسَةُ أُوسُقٍ، فَإِنْ بَلَغَتْ  
هَذَا الْقَدْرَ أَخْرَجَ الْعُشْرَ إِنْ كَانَتْ تُسْقَى بِلَا كُلْفَةٍ وَنَصْفَ الْعُشْرِ  
إِنْ سُقِيَتْ بِكُلْفَةٍ، وَمَا زَادَ فِي حِسَابِهِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ.

زَكَاةُ عِرْوَضِ التِّجَارَةِ

وَتَقْوِيمُ عِرْوَضِ التِّجَارَةِ فِي آخِرِ الْحُولِ بِمَا أُشْتَرِيتَ بِهِ مِنْ  
ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ إِنْ بَلَغَتْ نِصَابَ مَا أُشْتَرِيتَ بِهِ أَدِى زَكَاتَهَا كَمَا يُؤْدِي  
زَكَاتَهَا، وَالَّذِي أَنْدَبَ بِحَسَابِهِ أَيْضًا

حُكْمُ الرِّكَازِ، وَمَا يُسْتَخْرِجُ مِنَ الْمَعْدَنِ

الرِّكَازُ : دِفِينُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَيَجِدُ عَلَى مَنْ وَجَدَ مِنْهُ نِصَابًا أَنْ  
يُخْرِجَ عَنْهُ الْخَيْرَ بِمَجْرِدِ وُجُودِهِ

أَمَّا مَا يُسْتَخْرِجُهُ إِلَّا إِنْسَانٌ مِنْ مَعَادِنِ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ (كَالَّذِي  
يُسْتَخْرِجُ مِنَ الْمَنَاجِمِ) فَيُخْرِجُ مِنْهُ رُبْعَ الْعُشْرِ فِي الْحَالِ

زَكَاةُ الْخَلِيلِيْنَ

وَمَا مَلَكَهُ الْخَلِيلِيْنَ فَإِنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ بِشَرْطِ أَنْ يَتَحَدَّا  
فِي الْمِرَاحِ وَالْمَسَرَّحِ وَالرَّاعِي وَالْمَشَرَّبِ وَمَوْضِعِ الْحَلْبِ

## أَسْأَلَةٌ

عند رجل خسون مثقالاً من الذهب وألفاً درهماً من الفضة فما الذي يشترط لوجوب زكاتهما عليه ؟ وما هو المقدار الذي يخرجه زرع رجل أرضه شعيراً وبراً وأرزاً وسقاها بماء النهر بغير كلفة ، وتبعد له من ذلك عشرون وسبعيناً من الشعير ، وأربعون وسبعيناً من البر ، وخمسون وسبعيناً من الأرز ، فما الذي يخرجه زكاة لهذه المقادير . تاجر بدأ تجارة في أول المحرم ، فتى يحب عليه إخراج الزكوة ؟ وما الذي يصنع لمعرفة ما يجب عليه ؟ وإذا قوم بضاعته فوجدها تساوي ثلاثة آلاف درهم من الفضة فهو المقدار الواجب عليه إخراجها . رجل بحث في الصحراء فوجد فيها خمسينات درهم من الفضة المضروب عليها نقش جاهلي ، وما تبقى مثقال من الذهب كذلك ، فهل يجب عليه شيء ؟ وما هو ؟

بحث رجل في صحراء فوجد قطعة من الفضة زنتها ألف وأربعينات درهم فما الذي يجب عليه ؟

ما الذي يشترط في الخلطيتين حتى يؤديا زكاة المالك الواحد ؟

## (٢٣) الزكاة «أيضاً»

### (٤) الدرس الرابع : زكاة الفطر

شروط وجوبها ، الذين يزكي عنهم المكلف ، المقدار الواجب إخراجه  
الأصناف التي تدفع الزكاة إليهم ، أقل ما يمكن في تقسيم الزكاة عليهم  
الذين لا يجوز إعطاء الزكاة لهم ، صدقة التطوع

#### شروط وجوب زكاة الفطر

تَجْبُ زَكَةُ الْفِطْرِ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ : الْإِسْلَامُ، وَغُرُوبُ الشَّمْسِ  
مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَوُجُودُ الْفَاضِلِ عَنْ قُوَّتِهِ وَقُوتِ عِيَالِهِ  
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

الذين يزكي عنهم المكلف

وَيَزْكُو الْمُكَلَّفُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ مَا تَلَزِمُهُ نَفْقَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِسَبَبِ  
الْمُلْكِ كَعْبَدِهِ أَوِ الزَّوْاجِ كَامِرَاتِهِ أَوِ الْقَرَابَةِ كَافِهِ وَأَيِّهِ الَّذِينَ  
لَمَّا مَلَأَ لَهُمَا

المقدار الواجب إخراجه

وَيَخْرُجُ الْمَزْكُوٰ عنْ كُلِّ رَأْسٍ صَاعًا مِنْ قُوَّتِ بَلَدِهِ، وَقَدْرَهُ

**خمسة أرطال وثلث رطل بالرطل العراقي** (وهو يساوى ثلث درهم) وثلاثة وتسعين درهماً وستمائة درهم؛ لأن الرطل العراقي يساوى ١٣٠ ثلاثين درهماً ومائة درهم

### الأصناف التي تدفع الزكوة إليها

تدفع الزكوة إلى من وجد من الأصناف الآتية: —

الفقراء، والمساكين، وعمال الزكوة، والمؤلفة قلوبهم، والأرقاء، والغارمين، والمجاهدين في سبيل الله، وأبن السبيل.

### أقل ما يمكن في تقسيم الزكوة عليهم

لایجوز أن يقتصر المزكى على إعطاء عدد أقل من ثلاثة أشخاص من كل صنف إلا العامل فيجوز أن يكون واحداً، وإلا صدقة الفطر فيجوز أن يعطيها لواحد

### الذين لا يجوز إعطاؤهم الزكوة لهم

ولَا يصح أن يعطى المزكى زكاته إلى: الغني بمال أو كسب،

وَلَا إِلَى الْعَبْدِ، وَلَا إِلَى وَاحِدٍ مِّنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، وَلَا إِلَى  
مِنْ تِلْزِمِهِ نِفْقَتَهُ عَلَى أَنْهُمْ فُقَرَاءُ أَوْ مَسَاكِينُ (فَإِنْ كَانُوا اِعْمَالًا أَوْ  
غَارِمِينَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ أَخْذُوهَا بِهَذَا الْوَصْفِ) وَلَا إِلَى كَافِرِ

### صدقة التطوع

وَيُسَنْ أَنْ يَتَطَوَّعَ الْقَادِرُ بِالصَّدَقَةِ عَلَى الْمُتَحَاجِينَ، وَهِيَ فِي شَهْرِ  
رَمَضَانَ وَعِنْدَ الْأَمْوَالِ الْمُهِمَّةِ وَعِنْدَ الْمَرَضِ وَالسَّفَرِ وَبِمَكَةِ  
وَالْمَدِينَةِ آكِدٌ

### أَسْئَلةٌ

ما شروط وجوب زكاة الفطر ؟ عمن يزكي  
المكلف ؟ من الذين تدفع لهم الزكاة ؟ من الذين  
لا يصح دفع الزكاة إليهم ؟ مامقدار زكاة الفطر ؟  
اذكر لي ثلاثة مواطن تتأكد فيها صدقة  
التطوع . ما حكم صدقة التطوع ؟

## (٣٤) الفصل الرابع

في الصيام، وفيه ثلاثة دروس

## (١) الدرس الأول

حقيقة الصوم ، الصوم الواجب وشروط وجوبه ، فرائض الصوم المستحب في الصوم ، الصوم المسنون ، الأيام التي يحرم صومها أو يكره

حقيقة الصوم

**الصوم في اللغة** عبارة عن مجرد الإمساك ، وهو في الشرع  
عبارة عن الامساك عن المفترات جميع النهار يعني

الصوم الواجب ، وشرط وجوبه ، وسيله

ويجب صوم شهر رمضان على كل مسلم ، بالغ ، عاقل ، مطيق للصوم ، برقية هلال رمضان أو إكمال عدة شعبان ثلاثة يوماً

فرائض الصوم (أركانه)

وأركان الصوم شيئاً : النية ، والامساك عن الأكل والشرب  
والجماع .

المستحب في الصوم

ويستحب في الصوم ثلاثة أشياء : تعجيل الفطر ، وتأخير السحور

وترُك المُجْرِ من الْكَلَامِ

الصوم المسنون

يسن الاكتثار من الصوم ، والمؤكد صوم الاثنين والخميس

من كل أسبوع ، وصوم يوم عرقه ، وتسوعاء ، وعشوراء ، وستة

أيام من شوال ، وأكثر شهر شعبان

الأيام التي يحرم صومها أو يكره

ويحرم صوم يوم العيدين ، وأيام التشريق ( وهي الأيام

الثلاثة التي بعد يوم عيد الأضحى )

ويكره صوم يوم الشك ( وهو اليوم الثلاثون من شعبان )

إلا أن يصادف عادة له أو يصله بما قبله

## الايضاح

يابن الرشيد ، إن الجهاز المضمي الذي يقوم في بدن الإنسان مقام الكهرباء أو الوقود من الآلات الميكانيكية — يعتريه التعب والملل ، ويحتاج بين كل آونة وأخرى إلى تعهد ورعاية ، ولو أنه ترك شأنه لاصابه الضرر العظيم ، وإن الأطباء في مشارق الأرض ومعاربها لا يزالون يقررون تلك الحكمة الإسلامية القديمة التي تقول ، «المعدة بيت الداء ، والحنمية رأس الدواء» لهذا اقتضت حكمة الله جل جلاله أن يفرض علينا الإمساك عن الطعام شهرا كاملا من بفر كل يوم إلى غروب الشمس ؛ فصح به أجسامنا ، ونعرف بالجوع مقدار نعمته علينا ، وندرك ما يجده الفقراء والمحتاجون من مس الجوع واللامه فنعطيهم وتأخذنا الشفقة بهم ، فما أحسن نظام الشريعة السمحنة ، وما أبدع حكماتها ، وأرعاها لصالح المسلمين بها : أليس الصوم هو أفضل علاج عرفه الطب إلى اليوم ليُرد الصحة إلى من حرموا منها ؟ ! وشي آخر يرشد إليه الصوم ذلك أن فيه تنظيما لأوقات الطعام وحثا على أن يجعل الإنسان الوقت الذي يتناول فيه طعامه كل يوم واحدا لا يتغير ؛ لأن المعدة حين تعود شيئا معينا تسير عليه سيرا مستمرا ، فيكون في الاخلاص به إفساد لسيرها ونغيير لنظمها

## أسئلة

ماحقيقة الصوم ؟ ما هو الصوم الواجب وما  
شروط وجوبه ؟ ما أركان الصوم ؟ ما هو الصوم  
المسنون ؟ ما الذي يستحب للصائم ؟ ما هي الأيام  
التي يكره صومها ؟

## (٣٥) الصيام «أيضاً»

(٢) الدرس الثاني :

المفطرات ، إباحة الفطر ، حكم من أبيح لهم الفطر

المفطرات

الأشياء التي تُفطر الصائم ثمانية : تعْمَدْ القِيءُ، وَوُصُولُ عَيْنِ إِلَى  
 الْجُوفِ مِنْ مَنْفَذِ ظَاهِرِ كَالْفَمِ وَالْأَنْفِ، وَالْوَطْءُ، وَالْاسْتِمنَاءُ،  
 وَالْحَيْضُ، وَالْنَّفَاسُ، وَالْجُنُونُ، وَالرَّدَّةُ

إباحة الفطر

إباحة الفطر : للمريض ، وللمسافر سفراً يجوز معه قصر الصلاة  
 وللشيخ الكبير العاجز عن الصوم ، وللحامل والمريض إذا خافتَا  
 على أنفسهما أو على الولد

حكم من أبيح لهم الفطر

اما المريض والمسافر والحامل والمريض إن خافتا على أنفسهما  
 فيجب عليهم القضاء فقط ، واما الحامل والمريض إن خافتا على الولد

فَيَجُبُ عَلَيْهِمَا الْقَضَاءُ وَالْفَدِيَّةُ، وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَرِيضُ الَّذِي  
لَا يَرْجِعُ بِرُوْهُ فَتَجُبُ عَلَيْهِمَا الْفَدِيَّةُ دُونَ الْقَضَاءِ  
وَالْفَدِيَّةُ : أَنْ يَخْرُجَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مُدَّ طَعَامٍ ( والمد ١٧١ )  
وَاحِدٌ وَسَبْعُونَ وَمَائَةً دَرْهَمٌ تَقْرِيَّاً )

### أَسْئِلَة

ما هي الأشياء التي تفطر الصائم؟ من الذي يباح له الفطر؟ من الذي يجب عليه القضاء وحده؟ ومن الذي يجب عليه الفدية وحدها؟ ومن الذي يجب عليه الفدية والقضاء جميعاً؟

## (٣٦) الصيام «أيضا»

## (٣) الدرس الثالث

حكم من أفسد صومه بالجماع ، حكم الصوم عن الميت

حكم من أفسد صومه بالجماع

وَمَنْ وَطِئَ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ عَامِدًا وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَارَةُ  
وَهِيَ : عَتْقُرَقَةٌ مُؤْمِنَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهَا فَصِيَامُ سِتِّينَ يَوْمًا مُسْتَأْبَعَةً لَا يُعَدُّ  
مِنْهَا يَوْمُ الْقَضَاءِ ، فَإِنْ لَمْ يُسْتَطِعْ أَطْعَمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا كُلَّ مِسْكِينٍ

مَدَ طَعَامٍ

الصوم عن الميت

مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ فَاتَّهُ وَلَمْ يَقْضِهِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ أَطْعَمَ وَلِيَهُ عَنْهُ  
بِكُلِّ يَوْمٍ مَدَّا ، وَيُسَنُّ لِلْوَلِيِّ أَنْ يَصُومَ عَنْهُ ، وَيَحُوزُ أَنْ يَصُومَ غَيْرَ  
الْوَلِيِّ إِذَا أَذْنَ الْمَيْتَ أَوِ الْوَلِيِّ سَوَاءً أَخْذَ الْأَجْنِيَّةَ أَمْ لَمْ يَاخُذْ ،  
وَيَحُوزُ أَنْ يَصُومَ عَنْهُ جَمَاعَةً بَعْدَ مَافَاتَهُ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمًا وَاحِدًا

## أسئلة

ما هي الكفاراة ؟ على من يجب القضاء والكافارة ؟  
هل يجوز الصوم عن الميت ؟ إذا صام أجنبي  
عن الميت بإذن وليه وطلب أجرة فهل يجوز ذلك ؟  
إذا لم يصم ول الميت عنه ولا أجنبي فما الذي  
يصنعه الولى بدل الصوم ؟

## (٣٧) الفصل الخامس

في الحج، وفيه أربعة دروس

### (١) الدرس الأول

حقيقة الحج، حكمه، أركانه، واجباته، سنته

#### حقيقة الحج

الحج في اللغة عبارة عن القصد، وهو في الشريعة عبارة عن  
قصد بيت الله الحرام لأداء النسك  
حكمه

والحج فرض على كل مسلم، بالغ، عاقل، حر، وأجد للزاد  
والراحلة، مع تخلية الطريق وإمكان السير؛ في العمر مرّة واحدة  
على سبيل التراخي

#### أركان الحج (فراضه) (١)

وأركان الحج خمسة: الإحرام، والنية، والوقوف بعرفة،

(١) الركن والفرض بمعنى واحد، في جميع أبواب الفقه، والواجب بمعناها

إلا في باب الحج، وقد سبق ذلك في الفصل الأول (الدرس ٨ ص ٢٧)

وَالطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، وَالسُّعْيُ بَيْنَ الصَّفَّا وَالْمَرْوَةِ

### واجبات الحج

وَاجِبَاتُ الْحَجَّ ثَلَاثَةٌ: كَوْنُ الْإِحْرَامِ مِنْ مِيقَاتِهِ، وَرَمْيُ الْجَمَارِ

ثَلَاثَةً، وَالْحَلْقُ

### سن الحج

وَسِنُّ الْحَجَّ سَبْعٌ: الْإِفْرَادُ (وَهُوَ تَقْدِيمُ الْحَجَّ عَلَى الْعُمْرَةِ)

وَالثَّلِيَّةُ، وَطَوَافُ الْقِدْوُمِ، وَالْمَبْيَتُ بِمُزْدَلَفَةِ، وَرَكْعَتَا الطَّوَافِ،

وَالْمَبْيَتُ بِنَىِّ، وَطَوَافُ الْوَدَاعِ

### الايضاح

يا بني ، إن الله تعالى قد اقتضت حكمته العالية أن يضع في الدين الإسلامي أرقى تعاليم الإنسانية ، وأعلى أسباب التواصل والتآلف بين المسلمين ، وقد جعل هذا في أكثر شعائر الإسلام وتعاليمه : انظر إلى صلاة الجماعة في الفرائض اليومية ، إن الله جلت قدرته قد ندب اجتماع أهل كل محله من المسلمين في كل يوم خمس مرات : ليتعارفوا أحواهم ويتدارسو ما يحتاجون من إصلاح ، ولتجمع كلهم على توحيد سبطانه

وعبادته ، ثم انظر مرة أخرى في صلاة الجمعة ، ألسنت ترى أنه — تقدست أسماؤه — قد فرض على أهل كل بلدة أن يجتمعوا مرتاً واحدة في كل سبعة أيام ؟ وفي هذا من المصالح العظيمة ما ليس يخفى إلا على جاهل أو معاند وانظر إلى فريضة الحج ، أليس معناها أن الله تعالى قد فرض على سائر الأغنياء من المسلمين — من غير تمييز بين جنس وآخر — أن يجتمعوا في مكان واحد ، وفي زمان واحد ؟ فإلى أي شيء يشير هذا الفرض العظيم ؟ إنه بلا شك يشير إلى معنى من أسمى المعانى وأرقاها ، ألسنت ترى الأوروبيين يدعون في كل مناسبة إلى عقد المؤتمرات ودعوة الأمم للتباحث في شؤون الإنسانية العامة ؟ إن الإسلام — وهو الدين القديم — قد سبق أهل المدنيات كلها إلى دعوة أهل للاجتماع من أطراف الأرض في مكان واحد على شكل واحد متجردين من كل زخارف هذه الحياة ، غير مفكرين إلا في ربهم وحالاتهم ؛ ليعلموا أن الناس جميعاً يتساوون عند الله لا يميزهم إلا حسن العمل ، والاستمساك بعروة الدين وما هو الشعور الفياض الذي يشعر به المسلمون حين يكون الجاوى إلى جانب المصرى ، والترکي مع الشامي ، والكردى مع الأفغاني ، والسودانى مع الهندى ، والجزائري مع الصيني ، وحين يرى كل هؤلاء عاممة الأجناس البشرية مجتمعة في صعيد واحد ؟ إنهم بلا شك يشعرون بشعور سام لا يدركه إلا من وقف لهذا الموقف العظيم ، يجتمع المسلمون فيباخثون

ويتفاوضون ، ويرى بعضهم بعضاً فيتحادثون كلُّ في شأن أمته وجنسيه  
فيعرف أهلُ كلَّ قطر من الأقطار حاجة الأقطار الأخرى وحالة أهله  
وبذلك يستطيعون التفكير في المصالح العامة لل المسلمين ، وفيه — أيضاً —  
من المعانى الاجتماعية : رواج التجارة ، وتقدير الأمانة كالمظهرة التي  
ولَدَ وعاش فيها صاحب الدعوة الدينية نبينا الكريم صلى الله عليه وآله  
وسلم ، وقد سُرَّها كثير من الأنبياء والشهداء والصالحين ؛ وفيه غير هذا الغرض من  
المعانى ما يضيق الحصر عن تعداده . ولكن أكثر الناس لا يعلموه .

### اسئلة

ما هو الحج ؟ ما أثار كانه ؟ ما واجباته ؟ ما حكمه ؟  
ما سنته ؟ ما المعنى المقصود من فرض الحج ؟ ؟

## (٢٨) الحج «أيضا»

## (٢) الدرس الثاني

العمرة وحكمها ، شروط الطواف ، سنن الطواف

العمرة وأركانها وحكمها

الْعُمَرَةُ فِي الْلُّغَةِ عَبَارَةٌ عَنِ الْزِيَارَةِ، وَهِيَ فِي الشَّرْعِ زِيَارَةُ الْبَيْتِ  
الْحَرَامِ، وَأَرْكَانُهَا هِيَ أَرْكَانُ الْحَجَّ مَاعِدًا الْوُقُوفَ بِعِرْفَةَ، وَهِيَ  
فِرْضٌ عَلَى مَنْ فِرْضَ الْحَجَّ عَلَيْهِ مَرَّةً فِي الْعُمَرِ أَيْضًا

شروط الطواف

وَيُشَرِّطُ لِصَحةِ الطَّوَافِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ: الطَّهَارَةُ مِنَ الْحَدَّتِ  
وَالْحَبَّثِ، وَالْأَيْنَكَسَهُ، وَسَرْتُ الْعُورَةِ، وَكَوْنُهُ فِي الْمَسْجِدِ

سنن الطواف

وَيُسْنَ فِي الطَّوَافِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ: افْتَاحُهُ بِاَسْتِلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ  
وَأَنْ يَسْتَلِمَهُ فِي كُلِّ طَوْفَةٍ، وَأَنْ يَقْبِلَهُ، وَأَنْ يَرْمِلَ الرَّجُلُ فِي الطَّوَافَاتِ

**الثَّلَاثُ الْأُولُ (بأن يسرع في المشي مع تقارب الخطأ) ويَمْشِي**

**فِي الْبَوَاقِ**

### **أَسْئَلة**

ما هي العمرة ؟ ما حكمها ؟ على من تجب العمرة ؟  
 ما أثر كان العمرة ؟ ما الذي يشترط لصحة الطواف ؟  
 ما هي سن الطواف ؟ هل تعرف معنى الرمل ؟



## (٣٩) الحج «أيضاً»

## (٣) الدرس الثالث

ما يحرم بسبب الاحرام ، حكم من يفعل واحداً منها ، حكم الوطء

جزاء قتل الصيد ، جزاء قطع شجر الحرم

ما يحرم بسبب الاحرام

ويحرم على من أحـرـمـ حـجـجـ أو عـمـرـةـ عـشـرـةـ أـشـيـاءـ : لـبـسـ الـخـيـطـ ،  
وـتـغـطـيـةـ الرـأـسـ مـنـ الرـجـلـ وـالـوـجـهـ مـنـ الـمـرـأـةـ ، وـتـرـجـيلـ الشـعـرـ ،  
وـحـلـقـهـ ، وـتـقـلـيمـ الـأـظـفـارـ ، وـتـطـيـبـ ، وـقـتـلـ الصـيـدـ ، وـعـقـدـ الرـوـاجـ  
وـالـوـطـءـ ، وـالـمـبـاـشـرـةـ بـشـهـوـةـ .

حكم من يفعل واحداً منها

اما عـقـدـ النـكـاحـ فـاـنـهـ لـاـيـحـبـ بـفـعـلـهـ شـئـ ؛ لـانـهـ لـاـيـنـعـقـدـ وـلـاـيـحـصـلـ  
المـصـودـ مـنـهـ ، وـاماـ الـوـطـءـ وـقـتـلـ الصـيـدـ فـسـيـأـنـ حـكـمـهـماـ ، وـاماـ مـنـ  
فـعـلـ شـيـئـاـ غـيـرـ هـذـهـ التـلـاثـةـ فـاـنـهـ يـلـزـمـهـ فـدـيـةـ (ـوـهـيـ شـاهـةـ ، اوـ صـيـامـ ثـلـاثـةـ  
أـيـامـ ، اوـ إـطـعـامـ سـتـةـ مـسـاـ كـيـنـ يـعـطـيـ كـلـ مـسـكـينـ نـصـفـ صـاعـ)

حكم الوط.

وَمَنْ وَطَىٰ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَامِدًا فَسَدَ حَجَّهُ، وَيَحْبَبُ عَلَيْهِ - مَعَ فَسَادِهِ - الْمُضَيُّ فِيهِ وَإِتَّمَامُهُ، ثُمَّ يَذْبَحُ بَدْنَهُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهَا فَقَرَّةً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهَا فَسَبْعَ شِيَاهٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهَا قَوْمَ الْبَدْنَةَ وَأَشْتَرَى بِشَمْنَاهَا طَعَامًا، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ صَامَ عَنْ كُلِّ مُدَّ مِنَ الطَّعَامِ يَوْمًا، ثُمَّ يَقْضِي حَجَّهُ مِنْ قَابِلٍ

جزاء من قتل صيد الحرم

وَمَنْ قَتَلَ صَيْدَ الْحَرَمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَجَبَ عَلَيْهِ ذَبْحُ مِثْلِهِ مِنَ النَّعْمَ أوَ الْأَطْعَامِ بِقِيمَتِهِ، أَوْ صُومُ أَيَّامٍ يَعْدَدُ أَمْدَادَهُ

جزاء من قطع شجر الحرم

وَمَنْ قَطَعَ شَجَرَةَ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ضَمِّنَهَا إِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً بِقَرَّةٍ، وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً بِشَاهَةَ مِنَ الْغَنِمِ

أَسْئَلة : ما الذي يحرم بسبب الاحرام ؟ ما حكم من عقد زواجا وهو محرم ؟ ما حكم الذي يطأ زوجته عامدا وهو محرم ؟ ما حكم من قلم أظفاره أو تطيب وهو محرم ؟ هل على من قتل صيد الحرم شيء وما هو ؟ ما الذي يقوّم به شجر الحرم ؟ ماهي الفدية وما سبب وجوبها ؟

## (٠) الحج «أيضا»

## (٤) الدرس الرابع

حكم من ترك ركنا من الأركان ، حكم من ترك واجباً ، حكم من ترك سنة ،  
المحصر ، مكان نحر المدى وإطعام الطعام والصوم

حكم من ترك ركنا

وَمَنْ تَرَكَ رُكْنًا مِّنْ أَرْكَانِ الْحَجَّ أَوِ الْعُمْرَةِ غَيْرَ الْوُقُوفِ بِعَرَفةَ  
لِزَمْهِ الْبَقَاءِ عَلَى إِحْرَامِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ ، وَمَنْ فَاتَهُ الْوُقُوفُ بِعَرَفةَ تَحْلِلَ  
بِعَمَلِ عُمْرَةٍ وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ مِنْ قَابِلِ وَالْمَدِي ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ الْمَدِي صَامَ  
ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجَّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ

حكم من ترك واجبا

وَمَنْ تَرَكَ وَاجِبًا لِزَمْهِ ذِيْحَ شَاهَ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ صَامَ عَشْرَةً أَيَّامًا :  
ثَلَاثَةٌ فِي الْحَجَّ وَسَبْعَةٌ فِي وَطَنِهِ

حكم من ترك سنة

وَمَنْ تَرَكَ سَنَةً مِّنْ سُنَنِ الْحَجَّ لَمْ يَلْزَمْهُ بِتَرْكِ كَهَاشِيَّةِ

المحصر

إذا منع الحاج أو المعتمر من أداء نسكه أو إتمامه ولم يجد طريراً  
غير الذي منع منه تحلل وأهدى شاة تجزى في الأضحية وحلق رأسه  
مكان نحر المدى ، وإطعام الطعام ، والصوم

ومن لزمه هدى أو إطعام لم يجزئه أن يذبحه أو يتصدق به إلا  
في الحرم ، إلا المحصر في مكان إحصاره ، ومن لزمه صوم صامه  
حيث شاء ، إلا الصوم بفوات الوقوف وترك الواجب فعل ما قدمنا

أسئلة : ماحكم من ترك ركنا من الحج ؟ ماحكم من ترك واجبا ؟  
هل يلزم بترك سنة من سنن الحج شيء ؟ ماحكم المحصر ؟ أين تذبح البدي الذي  
يحب عليك في الحج ؟ أين تطعم ما وجب عليك من الطعام ؟ أين تصوم  
ما وجب عليك من الصوم ؟ ما الذي يحب على من فاته الوقوف بعرفة ؟

والحمد لله الذي بنعمته تم الصالات ، وله الشكر على ما أسبغ من  
النعم ، اللهم كما وفقت إلى كتابته واصطيقه فاجعله خالصاً لوجهك الكريم ،  
وانفع به في الدنيا والآخرة : إنك أنت علام الغوب

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد

للله رب العالمين <sup>ۖ</sup> كتبه : أبو نوال  
محمد محيي الدين عبدالحميد

## شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

ليس بين المؤلفين في علوم العربية من رزق المخطوطة عند الناس والاقبال على تصانيفه : قراءة ، وإقراء ، وشروح ، وتعليق ، مثل صاحب الخلاصة (الألفية) الامام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن محمد بن عبد الله بن مالك المتوفى سنة ٦٧٢هـ وليس بين كتبه الكثيرة المتعددة المشارب المختلفة المناحى مثل كتابه الخلاصة الذى جمع فيه خلاصة على النحو والتصريف في رجز ظريف مع الاشارة إلى مذاهب العلماء وبيان ما يختاره من الآراء أحياناً ، ومع كثرة الشروح والتعليقات على الألفية فليس بينها ما يعادل شرح العلامة قاضى القضاة بهاء الدين بن عقيل فإنه أسهلها عبارة وأقربها متناولاً وأيسرها فهما وأذناها إلى عقول القارئين ، وقد عرف له هذه المزايا كلها عاملة العلماء منذ عصره إلى اليوم .

ولقد طبع هذا الشرح مراراً في أكثر البلاد العربية وليس في طباعته كلها طبعة سايرت التقدم والارتقاء ، فما زلت تجد ما يطبع منه وما يطبع على نسق الطبعة الأولى منه ، ولقد رأينا في هذا النقص العظيم جحداً لفضل عالم كبير من علماء لغتنا العربية ، وانتقاداً من يدده علينا فانتدنا أنفسنا لا كلامه ، ورغبتنا إلى فضيلة الأستاذ العلامة الشيخ محمد حبي الدين عبد الحميد مدرس النحو والصرف في كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر أن يقوم بما يتطلبه هذا العمل فاضططلع بما رغبنا إليه فيه وشرح شواهد الكتاب شرحاً وسطاً بين الإيجاز والتطويل بعبارة سهلة ولغة فصيحة وأعرب أيات الألفية إعراباً كاملاً مع سهولة العبارة ودقها خجاءت هذه الطبعة خير ما أخرج للناس من مطبوعات هذا الكتاب      وثمنه ١٥ فرشا